مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲙⲏⲧⲣⲉⲕⲕⲁⲣⲟⲍⲓ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٦ - العدد ٣٧ و ٣٨ | الجمعة ٢٨ سبتمبر ٢٠١٨م - ١٨ توت ١٧٣٥ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

مع كهنة إيبارشية نيويورك ونيو إنجلاند وأسرهم

قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني
في زيارته الرعوية الثانية للولايات المتحدة الأمريكية

مع كهنة نيوجيرسي (الأرشي ديوسيس)

وصول قداسة البابا للمقر البابوي بنيوچيرسي
في بداية جولته الرعوية بالولايات المتحدة الأمريكية

صلاة القداس الإلهي بكنيسة مارمرقس بالمقر البابوي بسيدرجروف

قداسة البابا يفتتح مع عمدة نيوچيرسي «مركز إيمانويل» للخدمة

تكريم القمص موسى الجوهري بكنيسة مارمرقس ببوسطن

رسامة خمسة قمامصة لكنائس نيوچيرسي

في لقاء مع شعب كنيسة مارمرقس ببوسطن

تدشين كنيسة السيدة العذراء ومارجرجس - ألباني عاصمة نيويورك

تدشين كنيسة مارمينا - هومديل

مختارات حلو الكلام

+ «فَرَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. تَبْتَهِجُ نَفْسِي بِإِلهِي» (إشعياء ٦١: ١٠)

+ الحياة تعلمك الحب، والتجارب تعلمك مَنْ تحب، والمواقف تعلمك مَنْ يحبك.

+ كلما أعطيتَ بلا مقابل، كلمات رُزِقتَ بلا توقع.

+ الحياة لا تعطي دروسًا مجانية لأحد. فحين أقول: الحياة علمتني، تأكد أنني دفعت الثمن. (نجيب محفوظ).

+ البيت الذي تمارس فيه الدجاجة عمل الديك يؤول إلى الخراب.

+ البعض يريد منك ولا يريدك، والبعض يريدك أنت ولا يريد منك، أشخاص يحبونك وقت فراغهم وأشخاص يتفرغون لمحبتك (نزار قباني).

+ لا تحزن أيها الأسد، فهذا زمان أصحاب القرون.

+ وردة واحدة لإنسان على قيد الحياة، أفضل من باقة كاملة على قبره.

+ كل شخص له حدود للصبر، لا تدفع الناس لأقصى حدودهم فقد لا تعجبك ردة فعلهم.

+ الشيطان يغرينا، ولكنه لا يجبرنا.

+ الصلاة كالشمعة تضيء قلب الإنسان في ظلماته.

+ الحياة مليئة بالحجارة فلا تتعثّر بها، بل اجمعها وابنِ بها سلمًا تصعد به نحو النجاح.

+ الحياة لا تصبح أسهل. نحن من نصبح أقوى.

+ يوم واحد من القلق أكثر إرهاقًا من اسبوع كامل من العمل.

+ لا أحد سواي يعلم أن حذائي يؤلمني (مثل إنجليزي).

+ في الأوقات السعيدة، سبّح الله. وفي الأوقات الصعبة، ابحث عن الله. وفي الأوقات الهادئة، صلِّ لله. وفي الأوقات المؤلمة، ثق بالله. وفي كل الأوقات.. اشكر الله.

+ بصمة اصبعك تثبت هويتك الشخصية، وبصمة لسانك تثبت حصاد تربيتك ورقي اخلاقك.

+ تعجبني مصاحبة الناس البسيطة الذين لا يفتخرون بشيء سوى أخلاقهم، ولا يهمهم من هذه الدنيا سوى الابتسامة والتواضع.

+ السياسيون في العالم كالقرود في الغابة إذا تشاجروا افسدوا الزرع وإذا تصالحوا أكلوا المحصول.

+ سألوا حكيمًا: لماذا لا تنتقم من الذين يسيئون إليك؟، رد ضاحكًا: إذا رفسك حمار فهل ترفسه؟!

+ لا تحاول أن تغير الأشخاص. فقط أحبهم والحب هو ما يغيرنا.

+ الصريح جدًا ليس له أصدقاء.

+ مسببات الغضب ثلاثة: الجوع، وقلة النوم، والتحدث مع الأغبياء.

+ اقرأ نفسك جيدًا، ثم انتقد غيرك.

+ ابعد عن الذات، تعيش في ثبات.

+ مهما كانت الأحوال جيدة أو سيئة، ثق أنها ستتغير.

+ إذا زرعت الأمانة فستحصد الثقة، وإذا زرعت التقدير فستحصد التقدير، وإذا زرعت الاجتهاد فستحصد النجاح.

+ احفظ حدودك وتذكر حريات الآخرين.

+ الحياة تصبح رائعة إذا تركك الناس وشأنك.

+ عايز راحة قول الصراحة.

+ لسعادتك: اجعل ثلاثة أشخاص يبتسمون يوميًا واشرب كميات كبيرة من الماء.

+ في كل صباح: ابتسم وكن سعيدًا فرحًا، لأجل كل الأشياء الطيبة في حياتك.

+ لا تثق في أي شئ تراه، حتى الملح يشبه السكر.

+ نحن بحاجة لشجاعة الحذف: حذف التفاصيل، حذف الماضي، حذف الرسائل، حذف الأرقام، حذف الأصوات، وأيضًا حذف بعض الأشخاص من حياتنا.

+ الأماكن لا تساوي شيئًا وهي خالية من الحب.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** تطبيق الأندرويد – iOS: **القمص ابراهام عزمي** جرافيك: **القس بولا وليم** المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** محرر: **بيتر صموئيل** الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** خطوط: **مجدي لوندي** تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

زيارة قداسة البابا الرعوية للولايات المتحدة الأمريكية

غادر القاهرة صباح يوم الخميس ١٣ سبتمبر ٢٠١٨م، متوجهًا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، قداسة البابا تواضروس الثاني في رحلة رعوية جديدة لإيبارشياتنا وكنائسنا هناك، تستغرق عدة أسابيع، وهي زيارة مؤجلة من العام الماضي.

يرافق قداسة البابا وفد يتكون من صاحبي النيافة: الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، والأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسة البابا. كما رافق قداسة البابا في سفره من القاهرة نيافة الأنبا دافيد أسقف نيويورك.

+ الخميس ١٣ سبتمبر ٢٠١٨م

قداسة البابا يصل نيويورك

وصل قداسة البابا إلى مطار JFK الدولي بنيويورك في بداية جولته الرعوية بالولايات المتحدة الأمريكية. كان في استقبال قداسته: سعادة السفير ياسر رضا سفير مصر في واشنطن، والقنصل العام هشام النقيب في نيويورك، ونائب القنصل هاني ناجي، والسيد السفير محمد إدريس مندوب مصر بالأمم المتحدة. ومن أحبار الكنيسة أصحاب النيافة: الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس، والأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام – إنجلترا، والأنبا مكاريوس الإريتري الأسقف العام بأمريكا، والأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأمدرمان، والأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة، والأنبا مايكل الأسقف العام لكنائس فيرجينيا، والأنبا مينا أسقف مسيساجا وفانكوفر وغرب كندا، والأنبا يوسف أسقف بوليفيا، والأنبا كاراس أسقف بنسلفانيا وديلاوير وميريلاند ووست فيرجينيا، والأنبا بيتر أسقف ساوث ونورث كارولينا وكنتاكي، والأنبا سارافيم أسقف أوهايو وميتشجان وإنديانا. ولفيف من الآباء الكهنة.

وفور وصول قداسته توجه إلى المقر البابوي بسدرجروف بنيوجيرسي، وكان عدد من الآباء كهنة أمريكا وكندا في استقباله بالمقر البابوي، وقد استقبله خورس الشمامسة بالألحان.

ثم قام قداسته بصلاة الشكر مع كلمة شكر لجموع الآباء والشعب الحاضرين. ثم راحة قصيرة ليعقد اجتماعات حول المشروع الجديد في المقر البابوي وبناء كنيسة جديدة.

+ الجمعة ١٤ سبتمبر ٢٠١٨م

في كنيسة الملكة هيلانة والقديسة أناسيمون بكوينز

قام قداسة البابا بزيارة كنيسة الملكة هيلانة والقديسة أناسيمون بكوينز بنيويورك يوم الجمعة ١٤ سبتمبر ٢٠١٨م، حيث قام قداسته بصلاة القداس الإلهي بالكنيسة وخلاله قام بتدشين مذابح الكنيسة ومعمودية على اسم القديس يوحنا المعمدان والفسقية بالكنيسة ذاتها، وألقى قداسته عظة القداس الإلهي بعنوان «الرياء آفة روحية، والمعايير الأربعة لمحاربتها»، وفي محادثته مع الشعب أشاد قداسته بالكنيسة أن لها زمن وهي من أوائل الكنائس بنيويورك.

ويزور أسرة المتنيح الأستاذ ماجد رياض

وقد زار قداسة البابا مساء اليوم ذاته، أسرة المرحوم الأستاذ ماجد رياض الديري، المستشار القانوني السابق للمتنيح قداسة البابا شنوده الثالث بأمريكا، في زيارة افتقاد أبوي.

+ السبت ١٥ سبتمبر ٢٠١٨م

تدشين كنيسة العائلة المقدسة باتلبورو ماساتشوسيتي

قام قداسة البابا بصلاة القداس الإلهي يوم السبت ١٥ سبتمبر ٢٠١٨م، بكنيسة العائلة المقدسة باتلبورو ماساتشوسيتي، وقام أيضًا بتدشين مذابح وأيقونات الكنيسة والتي تتبع إيبارشية نيويورك ونيو إنجلاند، وقد شارك بحضور القداس الإلهي آباء الكنيسة السريانية بالمدينة. وقد أزاح قداسة البابا الستار عن اللوحة التذكارية لتدشين الكنيسة، وقام بتعميد سبعة أطفال، وألقى عظة بعنوان "مثل العذارى الحكيمات والعذارى الجاهلات».

حاكم ماساتشوسيتس يصدر وثيقة ترحيب بقداسة البابا

أصدر حاكم مدينة ماساتشو، تشارلز بيكر، وثيقة ترحيب بقداسة البابا بمناسبة زيارة قداسته للمدينة. كما أصدر عمدة بلدة اتلبورو باول هيرو شهادة مماثلة ترحيبًا بقداسة البابا أيضًا.

في كنيسة العذراء والملاك بكونيتيكت

وفي اليوم ذاته، زار قداسة البابا كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بكونيتيكت، نيويورك، وكان في انتظار قداسته أعداد كبيرة من شعب الكنيسة، ولفيف من ممثلي الطوائف المسيحية. وألقى قداسة البابا كلمة للشعب بعنوان «فضيلة المودة الأخوية»، ووزع هدايا تذكارية على مستقبليه من الضيوف.

في كنيسة الشهيدين أبي سيفين ومار مينا بواي لاند

وفي نفس اليوم، زار قداسته كنيسة الشهيدين فيلوباتير مرقوريوس ومار مينا العجايبي بواي لاند. وهناك عقد قداسة البابا اجتماعًا مع كهنة ومجلس كنائس نيو إنجلاند وعددهم سبع كنائس. ومن المقرر أن يتم بناء مركز خدمات بالكنيسة يضم ٤ مبانٍ، أحدها سيُخصَّص كحضانة وفصول مدارس الأحد، والثاني به قاعة مؤتمرات وعدة مكاتب إدارية، والثالث لخدمة الشباب، والرابع كنيسة.

في كنيسة القديس مار مرقس الرسول ببوسطن
أقدم كنائسنا بولاية ماساتشوستس

ثم توجه قداسة البابا ومرافقوه لكنيسة القديس مار مرقس الرسول ببوسطن، وهي أقدم كنيسة قبطية بولاية ماساتشوستس، حيث افتتح مبنى مدارس الأحد بالكنيسة، وأُقيم حفل كبير نظمته الكنيسة بمناسبة الافتتاح حضره قداسة البابا والوفد المرافق وعدد من أحبار الكنيسة، وقام قداسته بتكريم القمص موسى الجوهري كاهن الكنيسة، وعدد من الشخصيات بمنطقة نيو إنجلاند. وخلال الحفل قدم فريق كورال كل كنائس نيو إنجلاند عددًا من التسابيح والترانيم باللغتين العربية والإنجليزية بأداء متميز نال استحسان قداسة البابا والحاضرين. وقُدِم عرض عن تاريخ خدمة مدارس الأحد لكنائس نيو أنجلاند ورؤيتهم المستقبلية فى عمل مركز متكامل للمنطقة. وقد أشاد قداسة البابا بالعروض وفكرة وجود المركز، وألقى قداسته كلمة بالحفل بعنوان «خمسة عناصر لتعيش حياة القداسة والسعادة والنجاح». وقدّم كهنة وشعب ولاية ماساتشوستس عصا الرعاية هدية لقداسة البابا.

+ الأحد ١٦ سبتمبر ٢٠١٨م

قداسة البابا يدشن كنيسة العذراء ومارمينا بسيراكيوز

دشن قداسة البابا، يوم الأحد ١٦ سبتمبر ٢٠١٨م، مذابح وأيقونات كنيسة السيدة العذراء مريم والشهيد مار مينا العجائبي بسانت كرانستون، رود آيلاند. والمذابح التي تم تدشينها هي: المذبح الأوسط على اسم القديسة العذراء مريم والقديس مار مينا العجائبي، ومذبح على اسم الملاك ميخائيل والملائكة والسمائيين، ومذبح على اسم الشهيد مار جرجس وجميع القديسين، ومذبح على اسم القديسة العذراء مريم والقديس يوسف النجار، والمذبح الأخير على اسم القديس البابا كيرلس السادس. كما تم تدشين أيقونات الكنيسة والمعمودية الخاصة بها على اسم القديس يوحنا المعمدان. وقام قداسته بتعميد بعض أطفال الكنيسة عقب صلوات التدشين. وقد ألقى قداسة البابا عظة القداس بعنوان «اطلب ملكوت السموات واحترس من خطية تبرير الذات، صلِّ باستمرار واطلب الحكمة».

وفي الختام قدّم قداسة البابا أيقونة قبطية هدية لعمدة سانت كرانستون، ومن جانبه قدّم عمدة المدينة مفتاحها هدية لقداسة البابا. وأيضًا قد قدّم القمص مرقس جرجس هدية تذكارية لقداسة البابا باسم كهنة الكنيسة.

+ الاثنين ١٧ سبتمبر ٢٠١٨م

تدشين كنيسة العذراء والأنبا موسى بتانوندا - بافالو

في صباح يوم الاثنين ١٧ سبتمبر ٢٠١٨م، دشن قداسة البابا كنيسة جديدة خلال جولته الرعوية الحالية بالولايات المتحدة الأمريكية، هي كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا موسى الأسود بتانوندا نيويورك. وخلال القداس الإلهي، رسم قداسة البابا القس مارك اسكندر كاهن الكنيسة قمصًا، كما ألقى قداسته عظة بعنوان «ثلاثية جذور الإيمان في يوم ٧ توت». وقدّم قداسته هدية تذكارية للسيد نكرسن قاضي مدينة نورث تاناواندا، بافالو، وأيقونة العائلة المقدسة هدية للسيد بابس عمدة مدينه تاناوندا.

يزور كنيسة مار مرقس بروشستر

وفي المساء، زار قداسته كنيسة الشهيد مار مرقس الرسول بويست هنريتا، روتشستر، نيويورك. والتقى شعب الكنيسة، وألقى عليهم كلمة روحية بعنوان «خمس جواهر فى حياتنا المسيحة»، وأجاب على أسئلة الحاضرين.

+ الثلاثاء ١٨ سبتمبر ٢٠١٨م

تدشين كنيسة السيدة العذراء ومار مينا بساركيوس، نيويورك

قام قداسة البابا صباح يوم الثلاثاء ١٨ سبتمبر ٢٠١٨م، بتدشين مذابح وأيقونات كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار مينا بساركيوس، نيويورك. وقد أهدى قداسة البابا جاري بترفيلد عمدة نورث سيراكيوز أيقونة العائلة المقدسة، أثناء حضور الأخير صلوات تدشين الكنيسة، كما قدّم قداسته هدايا تذكارية للسيدة باري جيواندر مندوب محافظ بلدية ساركيوس، والسيد ألتوسكي عمدة بلدية كلاي، والسيد دكتور جاري ميللر راعي الكنيسة المعمدانية بنورث سيراكيوز، والأب إيلياس كاهن كنيسة القديس إيلياس للروم الأرثوذكس بساركيوس، والذين حضروا جميعًا للترحيب بقداسة البابا. وقد ألقى قداسة البابا عظة بعنوان «تعريف الإنسان المسيحي».

+ الأربعاء ١٩ سبتمبر ٢٠١٨م

تدشين كنيسة العذراء ومار جرجس، ألباني

وفي صباح يوم الأربعاء ١٩ سبتمبر ٢٠١٨م، قام قداسته بتدشين مذابح وأيقونات ومعمودية كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس بألباني. وقد تم تسمية مذابح الكنيسة على أسماء القديسة العذراء مريم والشهيد مار مرقس الرسول والشهيد مار جرجس. وخلال صلوات القداس الإلهي، ألقى قداسة البابا عظة بعنوان «وعود الله لنا فى السنة القبطية الجديدة». وقدّم قداسة البابا هدية تذكارية لأسقف الكنيسة الكاثوليكية، أثناء حضوره للترحيب بقداسة البابا بكنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس بألباني.

قداسة البابا يصل ستاتن آيلاند

وقد وصل قداسة البابا ومرافقوه مساء يوم الأربعاء ١٩ سبتمبر ٢٠١٨م، إلى مقر مطرانية نيويورك ونيوإنجلاند بستاتن آيلاند، وعقد قداسته لقاءً مع كهنة الإيبارشية وأسرهم، بمقر المطرانية، وألقى قداسته عظة بعنوان «روح الأبوة ومعطلاتها».

+ الخميس ٢٠ سبتمبر ٢٠١٨م

رئيس أساقفة نيويورك يستقبل قداسة البابا

استقبل الكاردينال دولن رئيس أساقفة نيويورك للكنيسة الكاثوليكية، بمقره، قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني. وأثناء الزيارة عرض الكاردينال على قداسة البابا صورة لشهداء ليبيا مرسومة بالفن القبطي يحتفظ بها في مقره الشخصي. وقد أهداه قداسة البابا صورة للسيدة العذراء (ثيئوتوكوس) مرسومة بالفن القبطي أيضًا. وقد أعلن الكاردينال دولن عن منح تخفيض قدره مليون دولار من ثمن كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس الرسول بمنهاتن التي تم شراؤها من الكنيسة الكاثوليكية، عقب لقائه بقداسة البابا.

قداسة البابا يزور كنيسة العذراء ومار مرقس، مانهاتن

بعد ذلك زار قداسة البابا كنيسة السيدة العذراء ومار مرقس الرسول بمنهاتن، وهي الكنيسة التي يجرى شراؤها من الكنيسة الكاثوليكية، وقد صلى قداسته صلاة الشكر. وقد اجتمع أطفال الكنيسة حول قداسة البابا وقدموا له هدية تذكارية.

ويزور القنصلية المصرية بنيويورك

زار قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الخميس ٢٠ سبتمبر ٢٠١٨م، مقر القنصلية المصرية بنيويورك. وكان في استقبال قداسته السفير ياسر رضا السفير المصري بواشنطن، والدكتور هشام النقيب القنصل العام المصري بنيويورك، والسفير محمد إدريس سفير مصر لدى الأمم المتحدة، والسفير ماجد عبد العزيز مدير مكتب الجامعة العربية بالأمم المتحدة، وهاني ناجي الوزير المفوض بالقنصلية. وقدّم قداسة البابا هدية تذكارية للقنصل المصري السفير هشام النقيب.

في كنيسة الملاك ومار مينا باستاتن آيلاند

وفي المساء، استقبل شعب كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والشهيد مار مينا باستاتن آيلاند، نيويورك، قداسة البابا بالألحان، وقدم كورال أطفال الكنيسة مجموعة من الألحان باللغة القبطية، تلاه كورال آخر رتل ترانيم باللغة الإنجليزية، وقد أجاد الفريقان بشكل لافت، مما جعل قداسة البابا يقول: «أنا حاليًا مطمئن على مستقبل الخدمة في المهجر». ووزع قداسته عليهم بعض الهدايا، وكذلك قدم هدايا تذكارية للضيوف الذين أتوا للترحيب بقداسته. كما أهدى قداسته نيافة الأنبا دافيد أسقف نيويورك ونيوإنجلاند أيقونة للشهيد مار مينا والقديس البابا كيرلس وصليب يد تقديرًا لمحبته التي لمسها قداسة البابا طوال الأسبوع السابق، على حد تعبير قداسته. ومن جانبه قدم نيافة الأنبا دافيد عرضًا لأعمال قداسة البابا الرعوية بإيبارشية نيويورك ونيوإنجلاند خلال الأسبوع السابق، ثم أجاب قداسة البابا على أسئلة الشعب، وألقى عظة بعنوان «محبة الله لنا وصور تقديمها للآخرين». حضر اللقاء إلى جانب نيافة الأنبا دافيد صاحبا النيافة: الأنبا يوأنس أسقف أسيوط، والأنبا بيتر أسقف نورث وساوث كارولينا وكنتاكي، وأعضاء الوفد المرافق لقداسة البابا، وهم صاحبا النيافة الأنبا دوماديوس والأنبا ماركوس، والقس آنجيلوس إسحق، والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسة البابا. وخلال لقاء قداسته مع الشعب، رحّب باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بأمريكا بزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي كان في زيارة للولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت.

+ الجمعة ٢١ سبتمبر ٢٠١٨م

تدشين كنيسة السيدة العذراء، إيست برونزويك

دشن قداسة البابا صباح يوم الجمعة ٢١ سبتمبر ٢٠١٨م، كنيسة السيدة العذراء مريم، إيست برونزويك، نيوچيرسي. وقد دشن مذبحي الكنيسة الأول على اسم العذراء مريم، والثاني على اسم مار مرقس الرسول. وخلال القداس الإلهي، رسم قداسته أحد كهنة الكنيسة القس مارك حنا، قمصًا، وألقى عظة القداس الإلهي عن مَثَل «أليست خمسة عصافير تباع بفلسين؟».

وضع حجر أساس المقر البابوي بجنوبي نيوچيرسي

وضع قداسة البابا يوم الجمعة ٢١ سبتمبر، حجر الأساس لمشروع المقر البابوي الجديد بساوث نيوچيرسي، كما تفقد قداسته الأعمال الإنشائية بكنيسة السيدة العذراء والأمير تادرس الشطبي، التي يجري بناؤها بالمقر الجديد. وقال قداسته: «مشروع كبير وطموح، لكن نحن نؤمن أن يد الله تصنع كل شيء، ودائمًا أذكر العبارة التي كان يقولها البابا شنوده: عندما توجد النيّة الله يعطى الإمكانية». وأضاف: «ونشكر الله في تجمعنا اليوم، الآباء الأساقفة والآباء الكهنة والخدام والأراخنة والمهندسين والضيوف والسيدات والسادة، كلنا نشهد هذا الأمر الذي بدأ ونحن واثقين أنه في ظرف وقت محدود ربنا سيتمجد، لأننا نؤمن أن كل المشروعات الكنسية تكون من السماء على الأرض. ربنا يبارك هذا التعب الجميل ويعوض تعب كل المهندسين الذين فكروا وخططوا ورسموا وقدموا لنا هذا الفكر الجميل».

قداسة البابا يزور مدرسة سانت ماري بساوث ريفر

وفي اليوم ذاته زار قداسة البابا مجمع مدارس سانت ماري بساوث ريفر التابع لكنيسة السيدة العذراء بإيست برونزويك. وحرص قداسته على أن يحكي للأطفال إحدى القصص الشيقة الخاصة بالأطفال والتي يتميز في سردها. كما حدثهم عن مئوية مدارس الأحد، التي تحتفل بها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية خلال عام ٢٠١٨م، وحكى لهم عن مؤسسها القديس حبيب جرجس. وفي نهاية اللقاء التقط معهم بعض الصور التذكارية ونزل وسطهم وأعطى فرصة كبيرة لالتقاط عدة صور معه.

+ السبت ٢٢ سبتمبر ٢٠١٨م

تدشين كنيسة مارمينا والبابا كيرلس بهومديل

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم السبت ٢٢ سبتمبر ٢٠١٨م، مذابح وأيقونات كنيسة الشهيد مار مينا بهومديل، نيوچيرسي. والمذابح المدشنة على أسماء: الشهيد مار مينا والبابا كيرلس السادس، الشهيد مار جرجس وكل الشهداء، مريم العذراء وكل البتوليين. كما دشن قداسته معمودية الكنيسة ذاتها على اسم يوحنا المعمدان. وقد ألقى قداسة البابا عظة القداس الإلهي بعنوان «محطات الرحلة إلى المذبح: المخدع، المنجلية، والمذبح».

بعد ذلك عقد قداسته لقاءً مع شعب كنيسة الشهيد مار مينا بهومديل، نيوچيرسي شارك فيه حوالي ٥٧٠ من الشباب القبطي من الجيل الثاني والثالث ممن يتكلمون بالإنجليزية. وقد ألقى قداسته كلمة للشباب القبطي عن (الكنيسة مصنع التغيير)، وأجاب على أسئلة الشباب. كما تضمن الاجتماع عرضًا عن تاريخ كنيسة مارمينا هومديل، وتحدثت د. مريم زاخر عن ملتقى الشباب العالمي (Back to Roots) الذي أقيم بمصر الشهر الماضي وتأثيراته فيمن شاركوا فيه من الشباب.

+ الأحد ٢٣ سبتمبر ٢٠١٨م

تدشين كنيسة الملاك ميخائيل بهوويل، نيوچيرسي

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم الأحد ٢٣ سبتمبر ٢٠١٨م، مذابح وأيقونات كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بهوويل، نيوچيرسي. والمذابح المدشنة ثلاثة: المذبح الرئيسي على اسم رئيس الملائكة ميخائيل، المذبح الثاني على اسم الآباء البطاركة الأوائل إبراهيم وإسحق ويعقوب، والمذبح الثالث على اسم الشهيد فيلوباتير مرقوريوس. كما دشن قداسته مذبح الكنيسة الملحقة على اسم القديسة مريم العذراء، وتم تدشين معمودية الكنيسة ذاتها على اسم القديس يوحنا المعمدان، وقد قام قداسته بتعميد بعض الأطفال بمعمودية الكنيسة عقب تدشينها.

سيامة كاهنين جديدين ورسامة قمص لكنيسة الملاك هوويل

وقام قداسته في اليوم ذاته بسيامة اثنين من شمامسة الكنيسة كاهنين، هما القس أغسطينوس والقس سوريال، وكذلك منح القمصية لكاهن الكنيسة القس إسحق. وقد قدم قداسة البابا أربعة نصائح للكاهنين الجديدين وهي: ضرورة الافتقاد، والتحلي بروح الأبوة، والاتضاع وأخيرًا حفظ سلام الكنيسة. وقد ألقى قداسته عظة القداس الإلهي بعنوان «ثلاثة أنواع من المحبة: محبة النفس، محبة الله، محبة البشر».

وعلى هامش الزيارة رحب قداسة البابا بالضيوف الرسميين وممثلي الطوائف المسيحية الذين جاءوا إلى كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بهوويل للترحيب بقداسته. كما كرم قداسته المهندس شريف الفار والمهندس نبيل موسى اللذين أشرفا على عملية إنشاءات الكنيسة. وقدم قداسته هدايا تذكارية للضيوف، وهم: الأب سام من الكنيسة السريانية، الأب فنسنت يوك، عضو الكونجرس كريس سميث، القاضي فنسنت لب لون، المستشارة أفلن أودرنيل.

في كنيسة العذراء والبابا أثناسيوس في هيلز - نيوچيرسي

زار قداسته بعد ذلك كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس الرسولي في هيلز بوروتاونشيب. واجتمع قداسته بخدام الكنيسة حيث ألقى عليهم كلمة روحية عن الخدمة ثم أجاب على عدد من أسئلتهم. وقد ألقى قداسته عظة على الخدام والخادمات بعنوان «دستور الخدمة ومبادئها السبع وأجنحة الحياة الروحية».

+ الاثنين ٢٤ سبتمبر ٢٠١٨م

رسامة خمسة قمامصة لكنائس نيوچيرسي

وفي صباح يوم الاثنين ٢٤ سبتمبر ٢٠١٨م، صلى قداسة البابا القداس الإلهي بكنيسة مار مرقس الرسول، ويست سيت، نيوچيرسي، وخلاله رسم خمسة من كهنة كنائس نيوچيرسي في رتبة القمصية، وهم: (١) القمص رويس، كنيسة السيدة العذراء والأنبا أنطونيوس، ميلواكي، وسكنسن. (٢) القمص أرسانيوس، كنيسة السيدة العذراء والأنبا شنوده والأنبا توماس، هملتون. (٣) القمص مرقس، كنيسة مارمرقس، چيرسي سيتي. (٤) القمص رافائيل، كنيسة العذراء والملاك رافائيل أولد بريدج. (٥) القمص مكاري، كنيسة العذراء والأمير تادرس منطقة ساوث برونزويك. وعقب القداس الإلهي افتتح قداسة البابا مبنى الخدمات التابع للكنيسة ذاتها، كما غرس قداسته شجرة في أرض الكنيسة تخليدًا للزيارة.

قداسة البابا يستقبل قيادات چيرسي سيتي

كما استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في اليوم ذاته، أثناء زيارته لكنيسة مارمرقس الرسول، چيرسي سيتي، عددًا من القيادات المحلية لچيرسي سيتي، وهم: عمدة جيرسي سيتي، ستيف فولاب. رئيس المجلس، رولاندو لافارو. عضو المجلس، ميرا برينز اريي. فري هولدر بيل اديا. رئيس الشرطة مايكل كيلي. نائب رئيس الشرطة مارك ميلير. نائب رئيس الشرطة مايك كيني. نائب رئيس الشرطة ايلياس فوستوس. كابتن إد ناستور. عضو مجلس اسبق تشيكو. عضوة مجلس منطقة A دينيس ريدلي. عضو مجلس جيميس سليمان. وقد قدم لهم قداسته بعض الهدايا التذكارية

ذكرى الأربعين لمثلث الرحمات
نيافة الأنبا أرسانيوس
مطران المنيا وأبوقرقاص

شهدت مطرانية المنيا وأبوقرقاص، الاحتفال بمرور أربعين يومًا على نياحة مثلث الرحمات الأنبا أرسانيوس، مطران المنيا وأبوقرقاص، فقد أُقيم مساء يوم الجمعة ١٤ سبتمبر ٢٠١٨م، حفل تابين لنيافته، في دار المطرانية، حيث قدم الكورال بعض الترانيم المناسبة، كما تكلم سبعة من الآباء كهنة الإيبارشية عن فضائل المتنيح وذكرياتهم معه، كما قدم فريق التمثيل «اسكتش» عبارة عن تخيل استقبال نيافته في السماء، وأُختُتم الحفل بكلمة من نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام، عن دور الأنبا أرسانيوس في المنيا وفي دير البرموس وإبان فترة التحفظ، وعن مآثره.

وفي صباح اليوم التالي، السبت ١٥ سبتمبر، أُقيم القداس الإلهي بكنيسة الشهيد الأمير تادرس بالمنيا، حيث شارك فيه ثلاثة عشر من الآباء المطارنة والأساقفة هم أصحاب النيافة: الأنبا ويصا مطران البلينا، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان، والأنبا ديمتريوس أسقف ملوي، والأنبا أغابيوس أسقف دير مواس، والأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، والأنبا يوأنس أسقف أسيوط، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، والأنبا جورجيوس أسقف مطاي، والأنبا مكاريوس الأسقف العام والنائب البابوي للإيبارشية، والأنبا صليب أسقف ميت غمر، والأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق، والأنبا جيوفاني أسقف المجر ووسط أوروبا. كما حضر القداس الإلهي الأنبا بطرس فهيم مطران الكاثوليك بالمنيا، كذلك أرسل بعض من أحبار الكنيسة من ينوب عنهم مثل أصحاب النيافة: الأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط، الأنبا أبرآم أسقف الفيوم، والأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل، والأنبا أثناسيوس أسقف بني مزار، والأنبا أغاثون أسقف مغاغة، والأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة. كذلك القمص مرقس الصموئيلي عن منطقة وادي الريان، والراهب أباكير من دير العذراء بالحواوويش. كما حضر بعض ن مكرسات أسقفية الشباب وإيبارشيتي المنوفية وملوي. كما شارك في القداس الإلهي مئات من الآباء الكهنة سواء مجمع كهنة الإيبارشية أو كهنة من الإيبارشيات الأخرى، والآلاف من أفراد الشعب.

وبعد أن قدم نيافة الأنبا مكاريوس الشكر لقداسة البابا الأنبا تاوضروس الثاني لتفضله بالمجيء لترأس صلاة الجناز، مما كان له الأثر الكبير في تعزية الجميع، وكان تكريمًا كبيرًا للمتنيح؛ قدم الشكر لجميع المشاركين من الآباء والمكرسين وأفراد الشعب، وبعد ذلك ألقى نيافة الأنبا مرقس كلمة في القداس عن العذارى الحكيمات، كما تحدث عن فضائل وجهاد المتنيح الأنبا أرسانيوس ودوره البارز في الكنيسة في هذا الجيل.

وفي اليوم التالي الأحد ١٦ سبتمبر، أُقيم القداس الالهي بكنيسة السيدة العذراء بالفكرية مركز أبوقرقاص، ليتسنى لأكبر عدد من الشعب في المركز المشاركة.

المزار الخاص بالمتنيح الأنبا أرسانيوس

كما تم إعداد مزار خاص بنيافته في المكان الذي دُفِن فيه الجسد الطاهر، وذلك أسفل هيكل كنيسة مار مرقس بالمطرانية، وقد ضم المزار متحفًا وُضع فيه بعض من متعلقات المتنيح، وتم افتتاحه مساء الجمعة ١٤ سبتمبر ٢٠١٨ على هامش حفل التأبين.

نيح الله نفسه في الفردوس، وعوضه عن تعبه وخدمته ومحبته.

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

رسامة قمص وشمامسة
وتدشين معموديتين بإيبارشية سمالوط

في يوم الأحد ٩ سبتمبر ٢٠١٨م، بقرية التوفيقية التابعة لإيبارشية سمالوط، قام نيافة الأنبا بفنوتيوس مطران الإيبارشية برسامة القس أبرآم مسعود كاهن كنيسة القرسة قمصًا، وذلك في ذكرى مرور أربعين سنة على استشهاد كاهن التوفيقية القس غبريال عبد المتجلي حنا واثنين من أهل القرية، هما السيدة حنينة ناشد قليني والطفل بدار نجيب رفله. كما تم خلال القداس تدشين معمودية جديدة وأواني المذبح.

وقد قام نيافته في اليوم التالي بتدشين معمودية جديدة في كاتدرائية شهداء الإيمان بقرية الشهداء، ورسم كذلك ٣٠ من أبناء كنيستي مار جرجس بقرية حسن باشا ومار مينا الجبل الغربي في رتبة أغنسطس.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا بفنوتيوس، والقمص أبرآم، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

رسامة قمامصة بإيبارشية دشنا

في يوم الاثنين ٣٠ يوليو ٢٠١٨م، قام نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا وتوابعها، برسامة (١) القس يوليوس حنس، كاهن كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بقرية أبو دياب غرب، قمصًا. كما قام نيافته يوم الأحد ٥ أغسطس ٢٠١٨م، برسامة ثلاثة آباء قمامصة هم: (٢) القمص باخوم عادل، كاهن كنيسة مار جرجس بقرية الرحمانية. (٣) القمص مكاري حلمي، كاهن كنيسة السيدة العذراء بقرية الرحمانية. (٤) القمص بولا نادر، كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرية الرحمانية. خالص التهاني لنيافة الأنبا تكلا، والآباء القمامصة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

أخبار الكنيسة

بدء النشاط الرياضي للأسرات الجامعية

في يوم السبت ٢٢ سبتمبر ٢٠١٨، وبحضور نيافة الأنبا موسى أسقف عام الشباب، والنائب إيهاب الطماوي، والكابتن خالد الغندور، ممثلي الأمانة العامة للأسرات الجامعية، وعشرة فرق من شباب الأسرات؛ افتتحت اللجنة المنظمة لمهرجان الأسرات الجامعية فعاليات النشاط الرياضي والذي يستمر حتى ٢٦ سبتمبر ٢٠١٨، وذلك بملعب الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. وقد أعرب نيافة الأنبا موسى عن بالغ سعادته بحضور الغندور والشباب المشارك الذي اعتبره نيافته خط الدفاع الأول عن الوطن والكنيسة بما يمثله الشباب من طاقات كبيرة، ومن جانبه أشاد الكابتن خالد الغندور بالفعالية الشبابية الرياضية وقال مازحًا إنها المرة الأولى التي يزور فيها الكاتدرائية ولن تكون الأخيرة. ويضم النشاط الرياضي: كرة قدم – تنس طاولة – شطرنج – جري تتابع – البلاي ستيشن – كرة قدم بنات – Connect ٤ – الكرة الطائرة – إكس بوكس. يُذكر أن المهرجان من الأنشطة المركزية لخدمة الأسرات الجامعية، ويتضمن ثلاثة أنشطة رئيسية (النشاط الروحي، النشاط الفني، النشاط الرياضي). وجاء شعار المهرجان هذا العام بعنوان (الفرح ٢٠١٨) «لاَ تَكُنْ إِلاَّ فَرِحًا» (تث١٦: ١٥).

نيافة الأنبا دانيال يستقبل وزيرة الهجرة ووفدًا شبابيًا من أستراليا بالكاتدرائية

زار الكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم السبت ١٥ سبتمبر ٢٠١٨م، الدكتوره نبيلة مكرم وزيرة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، ومعها وفد من الجيل الثاني والثالث من المصريين المقيمين في أستراليا، واستقبلهم نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس والنائب البابوي، والأستاذة بربارة سليمان مدير المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات. كما زار الوفد الكنيسة البطرسية. ومن جانبه أعرب نيافة الأنبا دانيال عن ترحيبه بالوفد باسم قداسة البابا الذي يقوم بزيارة رعوية لأمريكا في ذلك الوقت، ثم قدم لهم شرحًا مُركّزًا عن تاريخ الكنيسة ووحدة المصريين على مدار التاريخ، مشيرًا إلى المشاكل التي تحدث داخل الوطن تُحل في إطار الأسرة الواحدة. وألمح إلى أن نسبة الشباب في مصر تتعدى نصف المجتمع، وأن التوجهات الحالية للدولة تميل إلى الاعتماد على الشباب. ومن جهتها طلبت الدكتورة نبيلة مكرم من الوفد نقل الصورة الحقيقية لمصر التي رأوها إلى الآخرين ممن يتعاملون معهم.

رسالة دكتوراة لنيافة الأنبا مارتيروس بمعهد الدراسات القبطية

في يوم السبت ١٥ سبتمبر ٢٠١٨م، بمدرج القديسة العذراء بمعهد الرعاية، تمت مناقشة رسالة الدكتوراة التي تقدم بها نيافة الأنبا مارتيروس، الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، لقسمي الفن القبطي والآثار القبطية، بمعهد الدراسات القبطية، بعنوان: «الموضوعات المصورة وأساليبها الفنية في المخطوطات القبطية، من القرن العاشر إلى القرن الختمس عشر الميلادي»، بحضور أصحاب النيافة: الأنبا أبرآم أسقف الفيوم، والأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا إرميا الأسقف العام. وتكوّنت لجنة المناقشة من: الأستاذ الدكتور جمال رفعت لمعي، محكم خارجي، أستاذ متفرغ ورئيس قسم التصوير سابقًا بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان، والأستاذ الدكتور عماد لمعي سليمان، محكم داخلي، أستاذ التصوير بمعهد الدراسات القبطية وبكلية التربية الفنية – جامعة حلوان، والأستاذ الدكتور سامي صبري شاكر، مشرف ومقرّر وعميد معهد الدراسات القبطية، ورئيس قسم العمارة القبطية بالمعهد، والدكتورة إيفيلين جورج إندراوس صليب، مشرف، دكتوراه الفنون الجميلة ومدرس بقسم الآثار القبطية بمعهد الدراسات القبطية. وقد أوصت اللجنة بمنح نيافته درجة الدكتوراة بتقدير ممتاز. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مارتيروس.

الخطيّة الثانيّة المولودة من خطيّة سابقة

مجلة الكرازة ٥ أغسطس ٢٠٠٢ – العددان ٢٧-٢٨

الخطيـة الثانيـة هي نتيجة خطية تسبقها، أو هي لاحقة لها. والإنسان الحكيم – في معالجة خطاياه – لا يكتفي بمعالجة سقطاته، بل بالأكثر يبحث عن أصولها ومسبباتها، أي عن الخطايا الأمهات التي وُلدت منها سقطاته. كما قال الرب لراعي كنيسة أفسس: **«أذكر من أين سقطت، وتب» (رؤ٢:٥)**. أي أنك لا تنظر إلى سقطتك فقط، وإنما بالحري إلى المصدر الذي أتت منه لكي تتخلص منه ومنها. وذلك لأن الخطايا لم تأتِ من فراغ. كما أن الخطايا ليست عواقر.

الخطية في الواقع، هي أم ولود. أم تلد أولادًا من جنسها، أو من جنس آخر. ابحث إذًا عن الخطية الأولى التي ولدت هذه الخطية الثانية التي وقعت فيها، ومن أين أتت.

وهذا الموضوع من بدء الخليقة. من أيام أمنا حواء. المعروف عن خطية أمنا حواء، أنها قطفت من الشجرة المحرمة، وأكلت وأعطت زوجها فأكل معها. ولكن هذه الخطية قد سبقتها خطية أخرى. وتلك الخطية الأخرى سبقتها خطايا كثيرة..

فالأكل من الشجرة سبقته خطية الشهوة. نظرت المرأة فإذا الشجرة جيدة للأكل وبهجة للعيون وشهية للنظر (تك٣:٦) فاشتهتها. وسبقت شهوتها للشجرة شهوة أخرى، إذ اشتهت الألوهية والمعرفة، حسبما سمعت من الحية «تصيران مثل الله، عارفين الخير والشر» (تك٣:٥). ومعها خطية أخرى هي تصديق الحية والشك في كلام الله. وهذا الشك – أو عدم الإيمان – سبقته خطية أخرى هي المعاشرات الردية التي تفسد الأخلاق الجيدة (١كو١٥:٣٣) أعني الجلوس مع الحية «أحيل جميع حيوانات البرية» (تك٣:١) والاستماع لها والتأثير بها. هذه هي الخطية الأم أو الجذة.. ومنها بدأت كل سقطات حواء. ولم يكن أكلها من الشجرة إلا النتيجة الأخيرة.. هل تسميها الخطية الثانية، أم الثالثة أم الرابعة أم..؟! عليك إذًا أن تستفيد من هذا الدرس. من تسلسل الخطية الأولى. ولا تركز على خطيتك الحاضرة. بل ابحث عن جذورها وأصولها ومسبباتها، والطرق التي أوصلت إليها. فمن الجائز أن تكون خطية ثانية، وليدة..

الخطايا الأمهات: قد تلد الخطية الأم خطية ثانية. وقد تلد مجموعة من الخطايا.. **وقد تكون الخطية ابنة وأمًا في نفس الوقت. نتيجة وسببًا..!**

مثال ذلك الخوف. فالخوف قد يلد عدم الإيمان. كما أن عدم الإيمان قد يلد خوفًا. وهكذا يتبادلان الوضع. وينتج كل منهما عن الآخر. أو يجتمعان معًا في نفس الوقت. ولا تدري أيهما هو الخطية الأولى؟ وأيهما هو الخطية الثانية.

احترس من الخطايا الأمهات. ولنذكر خطية الكبرياء كمثال: الكبريـاء خطيـة أم، قد تلد عديدًا من الخطايا. وتصبح لها أسرة كبيرة من ابنائها. فالكبرياء تلد محبة المديح، ومحبة الكرامة، ومحبة المال والسلطة والمناصب. كما تلد أيضًا الحديث عن النفس. والكبرياء تلد أيضًا الرياء، ومحبة المظاهر الخارجية. كذلك ربما تلد الغيرة والحسد. وقد تلد الغضب والكراهية، إذا ما وقف أحد ضد محبتها للعظمة. فإذا وقعت في شيء من هذا كله، غالبًا ما تكون سقطتك هي خطية ثانية.

تأثيرها في الاعتراف:

+ ربما يعترف إنسان بخطية ارتكبها، دون أن يعترف بالخطايا الكثيرة التي سببت له السقوط في تلك الخطية. وربما تكون الأسباب أخطر.

+ وليس الأمر في الاعتراف فقط، إنما بالأكثر في العلاج الروحي.

+ وقد يظن إنسان أنه قد تاب، لأنه قد ترك ممارسة خطية معينة. بينما هو لا يزال مستبقيًا أسباب هذه الخطية، والينابيع التي تغذيها. لذلك ما أسهل أن يعود إلى الخطية مرة أخرى.

+ إن التوبة ليست فقط مجرد ترك الخطية، بل يلزمها ترك الخطايا التي سببتها أيضًا.

إنسان تحاربه مثلًا خطية شك في أب اعترافه، وهي ليست خطية أصلية. وإنما هي خطية ثانية. وقد تكون الخطية الأولى هي تضايقه من أب اعترافه، لأنه منعه من السير حسب هواه، أو وقف ضد إحدى رغباته الخاطئة. أو قد تكون الخطية الأولى هي سماحة لنفسه أن يجلس مع آخرين شوّهوا له صورة هذا الأب. فاستسلم لأفكارهم.

أمثلة من الكتاب:

خطية آخاب الملك حين قتل اليزرعيلي (١مل٢١). لم تكن مجرد خطية قتل، إنما نتيجة لخطايا كثيرة قد سبقتها:

الخطية الأولى هو الشهوة. وقد حذر الرب منها في الوصية العاشرة «لا تشتهِ ما لقريبك» (خ٢٠:١٧) كسر آخاب هذه الوصية، واشتهى أن يملك حقل نابوت. قادته هذه الخطية إلى المشورة الشريرة في الاستماع إلى نصيحة زوجته إيزابل. وقاد هذا إلى الحيلة والكذب وتلفيق التهم، واستحضار شهود الزور، وأخيرًا إلى قتل نابوت..

إنها ليست مجرد خطية ثانية، بل سبقها عدد من الخطايا.

مثال آخر هو سقطة سليمان الحكيم في شيخوخته: يقول عنه الكتاب «وكان في شيخوخة سليمان أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى. ولم يكن قلبه كاملًا مع الرب إلهه كقلب داود أبيه. فذهب سليمان وراء عشتاروت آلهة الصيدونيين، وملكوم رجس العمونيين. وعمل سليمان الشر في عيني الرب..» (١مل١١:٤-٦). فهل كان ذهابه وراء عشتاروت وملكوم خطية أولى؟! كلا، وإنما سبقتها خطايا ثلاث: الأولى زواج سليمان بنساء أجنبيات عابدات للأصنام. والثانية أن محبة سليمان لنسائه جعلته يجاملهن على حساب الإيمان. ونتيجة لهذه المجاملة سقط عمليًا. وسبقت هاتين الخطيتين خطية أولى، جدة، هي جري سليمان وراء الشهوات العالمية بحياة البذخ والترف من كل نوع، التي تلخصّت في قوله «ومهما اشتهته عيناي، لم أمسكه عنهما» (جا٢:١٠). إذًا ذهابه وراء عشتاروت وملكوم كان الخطية الرابعة.

الأحلام والأفكار:

لنفرض أن إنسانًا حلم حلمًا شريرًا. وذهب يسأل: هل تلك الأحلام خطية، مع أنه ارتكبها في غير وعيه؟!

+ في الواقع لا نستطيع أن نقول أن مثل تلك الأحلام خطية غير إرادية بالمعنى المطلق. إن البعض يسميها شبه إرادية أو نصف إرادية. فإن لم تكن حربًا مباشرة من عدو الخير، فلابد أنها ثمرة لخطية إرادية سابقة.

+ هي إذًا خطية ثانية، تولّدت من خطية أخرى: ربما تكون قراءات خاطئة أو سماعات خاطئة، أو ما جمعه البصر من مناظر خاطئة، أو ما جمعته باقي الحواس. وقد تكون نتيجة لمشاعر وإحساسات خاطئة في القلب. كل تلك الأخطاء تجمعت في العقل الباطن. وتولدت عنها الأحلام الشريرة.

+ مستحيل إذًا – في هذه الحالة – أن نقول إنها خطية أولى، أو إنها خطية غير إرادية. ذلك لأنه لو لم تكن في القلب خطية مشابهة سابقة لها، ما أمكن أن يتم الحلم. وكان لابد أن يستيقظ هذا الشخص قبل أن يتم الحلم. لأن قلبه وعقله يرفضانه.

وما نقوله عن الأحلام الخاطئة، نقول ما يشبهه عن الأفكار الخاطئة. فهي – إن لم تكن حربًا مباشرة من الشيطان – لابد أنها تكون خطية ثانية، ابنة لخطية سابقة قد ولدتها. فإن أتتك الأفكار الخاطئة، ابحث عن أسبابها. وأذكر من أين سقطت وتب.

للتغطيَة أو للوصول: كثير من الخطايا الثانية: تكون أحيانًا خطايا للتغطية، أو للوصول. كإنسان مثلًا يحاول أن يغطي خطية بخطية، أو يرتكب خطية لكي توصله إلى خطية أخرى.

وسنضرب مثلًا بخطية الكذب.

خطيَة الكذب: خطية الكذب – هي دائمًا وبدون استثناء – خطية ثانية، هدفها التغطية أو محاولة الوصول. لذلك على أب الاعتراف، إن اعترف عليه أحد بأنه قد كذب، أن يسأله لماذا؟ هل هناك خطية أخرى وراء الكذب؟

وقع في هذا الأمر أبونا أبراهيم، حينما قال لزوجته سارة «قولي إنكِ أختي» (تك١٢:١٣). وهو نفسه «قال عن سارة امرأته: هي أختي» (تك٢٠:٢). ذلك لأنها كانت جميلة جدًا. فخاف إذا ما عرفوا أنها زوجته، أن يقتلوه ويستبقوها لهم. وهكذا فإن خطية الخوف سببت خطية الكذب.

وصار الكذب هنا خطية ثانية للخوف. كما كان الخوف خطية ثانية لخطية أخرى أو لخطايا أخرى. يتضح هذا من قول أبينا إبراهيم «إني قلت: ليس في هذا الموضع خوف الله البتة، فيقتلونني لأجل امرأتي» (تك٢٠:١١). وهنا تظهر الخطايا السابقة: لماذا تذهب يا أبانا إبراهيم إلى موضع تعرف أنه ليس فيه خوف الله البتة؟! ولماذا تذهب إلى هناك دون إذن من الله؟! فتكون النتيجة إنك تخاف، ثم تكذب! ثم تعرض امرأتك للخطر، في جو هذا الخوف والكذب! قلنا إن خطية الكذب قد تكون للتغطية أو للوصول.

فمن جهة التغطية، يستخدم الإنسان الكذب لكي يغطي على خطية أخرى لكي لا تظهر، خوفًا من إنكشافها. فهو يخاف من هذا الانكشاف، الذي قد يؤدي إلى فضيحة أو سوء السمعة، أو قد يؤدي إلى عقوبة، فيلجأ إلى الكذب.. وطبعًا الوضع السليم أن الإنسان لا يرتكب الخطية التي يخاف من انكشافها، ومن نتائج هذا الانكشاف، فيكذب ليغطيها. وهنا نجد أمامنا ثلاث خطايا تتتابع، الخطية الأولى، ثم الخوف، ثم التغطية بالكذب. وتكون المسألة قد تطورت، ويكون مرتكب الخطية الأولى قد تورط. وأصبح ينزلق من خطية إلى أخرى، بسبب خطيته الأولى.

ثلاثة مبادئ في أول السنة القبطية الجديدة

عظة قداسة البابا بكنيسة العذراء مريم ومارمينا – سانت كرانستون رود آيلاند
يوم الأحد ١٦ سبتمبر ٢٠١٨م

هذا يوم فرح ويوم ابتهاج، أولًا هذا اليوم يوم الأحد ونحن نعلم أن يوم الأحد هو العيد الأسبوعي الذي نحتفل فيه بتذكار قيامة ربنا يسوع المسيح. اليوم أيضًا هو الأحد الأول في السنة القبطية (سنة الشهداء) الجديدة ١٧٣٥ش. وكما تعرفون السنة القبطية فيها ٥٢ أحدًا، وآحاد السنة القبطية كلها متسلسلة في القراءات التي نقرأها في القداسات، ونشكر ربنا أنه يعطينا نعمًا جديدة في كل صباح، وأنه يفرح قلوبنا دائمًا.

اليوم هو الأحد الأول في السنة القبطية الجديدة، وإنجيل القداس (لو٧:٢٨-٣٥)، يقدم لنا جميعًا رسالة جديدة: ما الذي يجب أن أفعله في العام الجديد؟ الكنيسة تقدم لنا ثلاثة مبادئ نحيا بها في العام الجديد، من خلال هذا الفصل من إنجيل معلمنا لوقا.

(١) اطلب ملكوت السموات أولًا وأخيرًا:

يتكلم إنجيل هذا الصباح عن شخص عظيم جدًا وهو يوحنا المعمدان، وبيقول الرب يسوع إن يوحنا المعمدان هو أعظم مواليد النساء، لكن الأصغر منه في ملكوت السموات أعظم منه. يقول لنا الرب في بداية السنة: **حدّد هدفك**، وهدفك هو أن يكون لك نصيب في ملكوت السموات. جمال مسيحيتنا يا أحبائي أن، ونحن على الأرض، نفكر في نصيبنا في السماء، في مكاننا هناك، وفي حلاوة السماء. في أول السنة القبطية لا بد أن تضع هدفًا لحياتك وهو ملكوت السموات. قد تقول: أنا صغير وخطاياي كثيرة، ولكن السيد المسيح يقول لك عن يوحنا المعمدان أعظم مواليد النساء، إن الأصغر منه في ملكوت السموات أعظم منه، وهذا الكلام يمنحك رجاءً. في كل جهادك فكر في السماء. هناك من يدرس ومن يعمل، ويكوّن أسرة، وينجب أولادًا وبنات، ويربيهم... كل هذا جميل جدًا، لكن يبقى أنك دائمًا تفكر في نصيبك السماوي. حينما تصلون قولوا: «يا رب احفظ نصيبي في السماء». اجعل هدفك السماء دائمًا قدامك، واحترسوا فهناك من يعيش حياته طولًا وعرضًا، ولكن في النهاية لا يجد له نصيبًا في السماء.

(٢) احذر خطية تبرير الذات:

هناك أناس دائمًا يبرّرون أنفسهم، يرون أنفسهم دائمًا على صواب، ولا يشعرون بأنه خطاة أبدًا، مثل «أيوب الصديق» الذي كان مجتهدًا في حياته ويقدم ذبائح باستمرار عن أولاده. وفي يوم تعرض لتجربة شديدة، فوقف قدام ربنا وأخذ يعاتبه قائلًا: «فيما أخطأت؟ انا أعمل كذا وكذا...». وحين تقرأ سفر أيوب، تجد أن خطيته أنه كان دائمًا يرى نفسه مصيبًا ولا يخطئ أبدًا. وحين تحدث معه الله نجده يقول: «بِسَمْعِ الأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ، وَالآنَ رَأَتْكَ عَيْنِي» (أي٤٢:٥)، وكأنه يقول إنه في حياته السابقة كان يعرف الله بأذنيه، لكن فيما بعد عرفه بقلبه. وحين أفاق من خطيته عوضه الله عن كل شيء فقده، ونسمّيه «أيوب الصديق».

إياك أن تبرّر ذاتك، مثل طفل صغير يحمل كوبًا ويمشي به، ويصطدم بأي شيء، فيقع الكوب وينكسر. وحين يسألونه يقول: «أصل هي اللي اتكسرت»، وكأن الكوب قفز من يده وانكسر، بينما الواقع أنه طفل صغير ولم ينتبه ومازال يتعلم. لا تبرّر ذاتك، واكشف نفسك باستمرار، وفي اعترافاتك اكشف ضعفك وفكرك، لكيما يتطهر قلبك من كل شر علق به وتستحق الطوبى: «طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ» (مت٥:٨).

(٣) صلِّ باستمرار أن يعطيك الله دائمًا الحكمة في حياتك:

ما هو أكثر ما نحتاجه في السنة الجديدة؟ يقول لنا الكتاب هذا الصبلج إن أكثر شيء نحتاجه هو الحكمة، ويعرض مشهدًا من مشاهد الحياة القديمة «وَيَقُولُونَ: زَمَّرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْقُصُوا! نُحْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَلْطِمُوا!» (مت١١:١٧). هناك إنسان باستمرا يفتقر للحكمة، في الكلام والمواقف وحل المشكلات... الحكمة هي شخص ربنا يسوع المسيح نفسه، وكلما اقتربت من السيد المسيح تجد حكمة في الكلام والفعل.

الجواب اللين يصرف الغضب، ولكن أحيانًا نسمع كلمة صعبة تجرح وتُحزن، بينما هناك من كل كلامه حلو ومُملَّح. هل كلامك طيب وأفعالك حكيمة؟ هل تسعى لكسب من حولك وتتعامل معهم معاملة حسنة؟ هل تكسب أولادك وبناتك؟ كن إنسانًا حكيمًا... في أحد الأيام كان هناك مجلس يضم مجموعة الناس الكبار واثنين من الصغار، وبدأوا يتشاجرون وتعلو أصواتهم، فوقف شيخ وقور وسطهم وسألهم: يا أحبائي لماذا تتشاجرون؟ فيكم من هو مثل الدقيق، وآخر كالمياه، ومن كليهما نعمل فطيرة حلوة. فلما سمعوا هذا الكلام هدأوا، وقام واحد من الحاضرين قال للشيخ: وأنت كلامك مثل السكر الذي نضعه على الفطير الحلو...

كن حكيمًا وأكسب الآخرين... إحدى الأمهات عندها أولادها كلهم صبيان وأشقياء، فجاءتني وسألتها عن أولادها، فأجابت تصفهم بكلمة صعبة جدًا، فقلت لها: «أولادك ليسوا فقط ملائكة، بل رؤساء ملائكة»، ولم تصدق أن أحدًا يمتدحهم.

في أول السنة صلِّ قائلًا: «أعطني يا رب حكمة في كلامي ومشاكلي ومعاملاتي مع الناس».

إنجيل هذا الصباح به ثلاثة مبادئ رئيسية:

+ اطلب ملكوت السموات أولًا وأخيرًا.

+ احترس من خطية تبرير الذات.

+ صلِّ باستمرار: يا رب أعطني دائمًا الحكمة في حياتي.

ربنا يبارك حياتكم ويحفظكم، ويبارك نيافة الأنبا دافيد في خدمته وإيبارشيته الواسعة، ويبارك الآباء الأحباء في هذه الكنيسة والإيبارشية، ويبارك كل الشعب، ويبارك أبناءكم في مدارس الأحد، وباستمرا تعيشون داخل الكنيسة، فالكنيسة صمام أمان في تربية بناتنا وأولادنا. ربنا يبارك لكم دائمًا، ومبروك عليكم كنيستكم الجميلة والكبيرة، ومثلما كنيستكم جميلة، ليكن كل واحد منكم له نفس جميلة أيضًا.

ونحن في بداية السنة القبطية الجديدة، نطلب من ربنا أن يعطينا نعمة، وتكون حياتنا مرضية أمامه إلى النفس الأخير. لإلهنا كل المجد والكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

أخبار الكنيسة

رسالة دكتوراة بمعهد الرعاية والتربية

تم يوم الخميس الموافق ٢٠ سبتمبر ٢٠١٨م مناقشة رسالة للحصول على درجة الدكتوراه للباحث/ القس بيشوي نبيل عبده، وموضوعها: «استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية فى تقديم بعض دروس التربية الكنسية وأثرها على النمو والمفاهيم لطفل المرحلة الابتدائية». تكونت لجنة المناقشة من: نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، أ.د. رؤوف عزمي توفيق، أ.د. رسمي عبدالملك رستم، أ.د. نبيل جاد عزمي، أ.د. مراد حكيم بباوي؛ وذلك بمدرج السيدة العذراء مريم بمعهد الرعاية والتربية. وبعد أن تمت المداولة بين أعضاء اللجنة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الدكتوراه بتقدير «ممتاز». وقد حضر المناقشة نيافة الأنبا مكسيموس أسقف بنها وقويسنا. تهانينا للباحث القس بيشوي نبيل، والرب يجعل هذا البحث لمنفعة الخدمة والكنيسة.

نيافة الأنبا قزمان يشارك في ندوة «كواليس تدشين أيقونة رحلة العائلة المقدسة» بروتاري مصر الجديدة

شارك نيافة الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية يوم الاثنين ١٧ سبتمبر ٢٠١٨م، في الندوة التي نظمها نادي روتاري سبورتنج هليوبوليس، برئاسة الأستاذة نعمات السباعي بنادي هليوبوليس بمصر الجديدة، والتي حضرها عدد من أندية روتاري مصر وبعض مؤسسات المجتمع المدني وأعضاء من مجلس النواب ولفيف من رجال الأعمال المصريين. حملت الندوة عنوان «كواليس تدشين أيقونة رحلة العائلة المقدسة»، وتناولت موضوع تنشيط برنامج مسار العائلة المقدسة داخل مصر. وقد قررت أندية الروتاري أن تتبنى حملة لتعليم الشباب في الأماكن السياحية في مسار العائلة المقدسة على المهن الحرفية وكيفية استقبال السائحين. كما كشفت أندية الروتاري عن موافقة لجنة المصنفات في الكنيسة التي يرأسها نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد على إنتاج فيلم سينمائي عالمي لمسار العائلة المقدسة بمصر.

نيافة الأنبا لوقا يستقبل السفير المصري بفرنسا

استقبل نيافة الأنبا لوقا أسقف جنوبي فرنسا والقطاع الفرنسي من سويسرا، يوم الأحد ٢٣ سبتمبر ٢٠١٨م، بمقر المطرانية بليون، السفير إيهاب بدوي سفيرمصر بباريس. حضر اللقاء المستشار إسلام تمنيك. ومن الكنيسة القبطية القس سيريل جبرة كاهن كنيستنا بليون.

نياحة كاهن فاضل

القس شنوده بولس

كاهن دير الأمير تادرس الشطبي بمنفلوط

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الأحد ٢٣ سبتمبر ٢٠١٨م، القس شنوده بولس، كاهن دير الأمير تادرس الشطبي بمنفلوط. وقد أقيمت صلاة تجنيزه في الحادية عشرة من صباح اليوم التالي، بحضور صاحبي النيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي والأنبا بيمن أسقف قوص ونقاده ومجمع كهنة الإيبارشية. وُلِد الأب الراحل في ٢٣ يناير ١٩٣٩م، وسيم كاهنًا بيد مثلث الرحمات نيافة الأنبا أنطونيوس أسقف منفلوط في ٢١ يناير ١٩٩٩م. خالص تعازينا للآباء مجمع كهنة إيبارشية منفلوط، في نياحة القس شنوده، وأسرته وكل محبيه.

حياة الغربة

نيافة الأنبا موسى
مطران البحيرة ومطروح وشمال أفريقيا

metropolitanpakhom@yahoo.com

يحدث معلمنا بولس الرسول أهل مدينة كورنثوس عن الإحساس بالغربة على الأرض، ويحاول أن ينقلهم من سلبية التفكير في مشاعر الرحيل عن العالم، ويدفعهم إلى إيجابية الفرح والاستعداد للسماء، فيحدثهم قائلًا: «**لأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نُقِضَ بَيْتُ خَيْمَتِنَا الأَرْضِيُّ، فَلَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ اللهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ. فَإِنَّنَا فِي هذِهِ أَيْضًا نَئِنُّ مُشْتَاقِينَ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكَنَنَا الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ. وَإِنْ كُنَّا لابِسِينَ لا نُوجَدُ عُرَاةً. فَإِنَّنَا نَحْنُ الَّذِينَ فِي الْخَيْمَةِ نَئِنُّ مُثْقَلِينَ، إِذْ لَسْنَا نُرِيدُ أَنْ نَخْلَعَهَا بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا، لِكَيْ يُبْتَلَعَ الْمَائِتُ مِنَ الْحَيَاةِ. وَلكِنِ الَّذِي صَنَعَنَا لِهذَا عَيْنِهِ هُوَ اللهُ، الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضًا عَرْبُونَ الرُّوحِ**» (٢كو٥: ١-٥).

هو في هذا يتحدث عن بركات الإحساس بالغربة على الأرض وهي:

١- الإحساس بالغربة يجعلك تشتاق دائمًا للوطن السماوي ويجعلك تشعر دائمًا أن السماء هي رجاؤك ومحل تعزيتك «فإنَّنا في هذِهِ أيضًا نَئِنُّ مُشتاقينَ إلَى أنْ نَلبَسَ فوقَها مَسكَنَنا الّذي مِنَ السّماءِ. وإنْ كُنّا لابِسينَ لا نوجَدُ عُراةً، فإنَّنا نَحنُ الّذينَ في الخَيمَةِ نَئِنُّ مُثقَلينَ، إذ لَسنا نُريدُ أنْ نَخلَعَها بل أنْ نَلبَسَ فوقَها، لكَيْ يُبتَلَعَ المائتُ مِنَ الحياةِ. ولكنِ الّذي صَنَعَنا لهذا عَينِهِ هو اللهُ، الّذي أعطانا أيضًا عَربونَ الرّوحِ» (٢كو٥: ١-٥). هو في هذا يتحدث عن بركات الإحساس بالغربة على الأرض وهي:

١- الإحساس بالغربة يجعلك تشتاق دائمًا للوطن السماوي ويجعلك تشعر دائمًا أن السماء هي رجاؤك ومحل تعزيتك «فإنَّنا في هذِهِ أيضًا نَئِنُّ مُشتاقينَ إلَى أنْ نَلبَسَ فوقَها مَسكَنَنا الّذي مِنَ السّماءِ. وإنْ كُنّا لابِسينَ لا نوجَدُ عُراةً. فإنَّنا نَحنُ الّذينَ في الخَيمَةِ نَئِنُّ مُثقَلينَ، إذ لَسنا نُريدُ أنْ نَخلَعَها بل أنْ نَلبَسَ فوقَها، لكَيْ يُبتَلَعَ المائتُ مِنَ الحياةِ. ولكنِ الّذي صَنَعَنا لهذا عَينِهِ هو اللهُ، الّذي أعطانا أيضًا عَربونَ الرّوحِ» (٢كو٥: ١-٥).

٢- الإحساس بالغربة يجعلك تحتفظ دائمًا بانتمائك إلى وطنك الأصلي وهو بالتالي يدفعك للارتباط بالكنيسة التي هي صورة السماء، فتجد راحتك فيها وفي عشرة قديسيها «فإذًا نَحنُ واثِقونَ كُلَّ حينٍ وعالِمونَ أنَّنا ونَحنُ مُستَوْطِنونَ في الجَسَدِ، فنَحنُ مُتَغَرِّبونَ عن الرَّبِّ».

٣- الإحساس بالغربة يحفظك سالكًا بالحرص والتدقيق في حياتك، فالغريب يسعى دائمًا أن يقدم نفسه نموذجًا طيبًا عن الوطن الذي ينتمي إليه. فيحسب كل كلمة وكل تصرف، وهو بهذا يثبت حقيقة سعيه وجدية طلبه أن يرضي الرب كل حين «لأنَّنا بالإيمانِ نَسلُكُ لا بالعيانِ. فنَثِقُ ونُسَرُّ بالأولَى أنْ نَتَغَرَّبَ عن الجَسَدِ ونَستَوْطِنَ عِندَ الرَّبِّ. لذلكَ نَحتَرِصُ أيضًا -مُستَوْطِنينَ كُنّا أو مُتَغَرِّبينَ- أنْ نَكونَ مَرضِيّينَ عِندَهُ» (٢كو٥: ٧-٩).

٤- الإحساس بالغربة يدفعك للتمسك بالوعود الإلهية التي يعطيها لك الرب، ويثبتك في الطريق الروحي، ولا يجعل الآلام التي تواجهك طيلة حياتك تُفقدك رجاءك، بل تبقى فرحًا أنك يومًا من الأيام ستخلع هذه الخيمة التي لبستها لتستوطن في السماء، في بناء جديد غير مصنوع بيد، بل أعدّه الرب نفسه من أجلك أنت.

لذلك في كل مرة ينتابك شعور بالغربة على الأرض، افرح ولا تحزن، واعلم أن هذا الشعور يجب ألّا يلقيك في الحزن أو القنوط، بل ينبغي أن يدفعك بالأكثر للفرح، لأنك هناك ستنال مجازاة تعبك وجهادك، ويدفعك بالأكثر لتكون مستعدًا لملاقاة الرب بفرح في وطنك السماوي عندما تنتهي أيام غربتك، لتجد لك مسكنًا جديدًا لا يشابهه أجمل مساكن الأرض بحسب وعده الإلهي الذي لا يكذب أبدًا...

ابني الحبيب... كن فرحًا دائمًا.. وعندما تجد نفسك غريبا.. تذكر أنك لست من هذا العالم فأنت مواطن سماوي... كن معافىً.

مفتاح بيت داود

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري

demiana@demiana.org

وردت نبوة عن السيد المسيح في الإصحاح الثاني والعشرين من سفر إشعياء كما يلي:

«فَيَكُونُ أَبًا لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا. وَأَجْعَلُ **مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ فَيَفْتَحُ وَلَيْسَ مَنْ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ**. وَأُثَبِّتُهُ وَتَدًا فِي مَوْضِعٍ أَمِينٍ وَيَكُونُ كُرْسِيَّ مَجْدٍ لِبَيْتِ أَبِيهِ وَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدِ بَيْتِ أَبِيهِ» (إش٢٢: ٢١-٢٤).

ومما يؤكّد أن هذه النبوة تخص السيد المسيح هو ما ورد على لسان السيد المسيح نفسه عندما ظهر لتلميذه يوحنا الرسول الإنجيلي وتم تدوينه في سفر الرؤيا كما يلي: «اكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي فِيلاَدَلْفِيَا: هَذَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي **لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي يَفْتَحُ وَلاَ أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلاَ أَحَدٌ يَفْتَحُ**» (رؤ٣: ٧).

الصليب ومفتاح داود

والآن يلزمنا أن نتأمل في معنى «**مفتاح داود**» الذي ورد في هذه النبوة، ثم تأكد في كلام السيد المسيح في سفر الرؤيا.

نلاحظ أن ما ورد في سفر إشعياء قد جعل المفتاح على كتف السيد المسيح. ولا يخفى أن السيد المسيح قد حمل الصليب على كتفه وهو خارج ليصلب كما ورد في إنجيل يوحنا «فَأَخَذُوا يَسُوعَ وَمَضَوْا بِهِ. **فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيبَهُ** إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَوْضِعُ الْجُمْجُمَةِ وَيُقَالُ لَهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ جُلْجُثَةُ» (يو١٩: ١٧).

ونفهم من ذلك أن **مفتاح داود هو صليب السيد المسيح** في أحد معانيه الأساسية والذي بواسطته قد تم الفداء والخلاص، واقتحام الجحيم وفك المأسورين، وفتح الفردوس وإدخال الذين رقدوا على رجاء الخلاص إليه، وكل ذلك بقوة الصليب «فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللهِ» (١كو١: ١٨). وعلى الصليب أُعلِنت محبة الآب المجيدة.

تتغنى الكنيسة بالصليب في يوم الجمعة العظيمة وتردد المزمور «**كُرْسِيُّكَ يَا اَللهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ الاسْتِقَامَةِ هُوَ قَضِيبُ مُلْكِكَ**» (مز٤٤: ٦، عب١: ٨). قيل هذا الكلام عن الابن الوحيد الجنس إنه هو الله الذي ملك على كرسيه وهو عرش الصليب. وورد في المزمور «**أن الرب قد ملك على خشبة**» (مز ٩٥: ١٠ حسب الترجمة السبعينية).

ولكن يجب أن نمتد بفكرنا إلى ما بعد الصلب أي إلى الانتصار على الجحيم وعلى الموت والقيامة والصعود إلى السماء حيث «جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللهِ» (مر١٦: ١٩). فالعرش الحالي للسيد المسيح هو عرشه السمائي بالرغم من أنه ملك على خشبة الصليب واشترانا بدمه، فصرنا ملكًا له، كقول القديس بولس الرسول «لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ. فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمُ الَّتِي هِيَ لِلهِ» (١كو٦: ٢٠).

الحرّية الصالحة (٢)

anbabenyamin@hotmail.com

يقـول الرسـول بولـس لأهـل كورنثـوس: «فإني إذ كنت حرًا من الجميع، استعبدت نفسي للجميع، لأربح الأكثرين» (١كو٩:١٩).

يعلن الرسول بولس أنه ليس فقط يتنازل عن حقوقه الخاصة باحتياجاته الزمنية، لكنه وهو حر يتنازل عن حريته بإرادته ليسلك كعبدٍ عند سادته. يخدمهم ويهتم بما فيه نفعهم كعبدٍ لا يعمل لحساب نفسه بل لحساب ممتلكيه، كمن لا حق له في أجرة أو مكافأة. يطيعهم حتى فيما يبدو غير معقولٍ أو مقبولٍ.

لم يكن الرسول بولس ملتزمًا ولا مدينًا لأحد، لكنه حسب نفسه ملكًا لكل أحدٍ، كأنه عبد للجماعة كلها، ملك للجميع.

يؤكد الرسول حريته، فقد وُلد حرًا، يحمل الجنسية الرومانية بالمولد، لم يُستعبد لأحد قط. وبكامل حريته يشتاق أن يكون عبدًا لكل أحدٍ لكي يربحه الكل أبناء لله يتمتعون بحرية مجد أولاد الله. مسرته كعبدٍ أن يبعث السرور في سادته بأن يقتنيهم أبناء لسيد الكل ومحرر الجميع.

ولكن يحذر القديس بولس من عثرة الآخر بسبب حرية سلطاني فيقول: «ولكن انظروا لئلا يصير سلطانكم هذا معثرة للضعفاء» (١كو٩:٩).

يحذرهم الرسول من إساءة استخدام سلطان الحرية وقوة ضمائرهم، فالحرية في الإيمان المسيحي لها التزام وهو الاهتمام بالضعفاء ومراعاة إمكانياتهم الروحية ومفاهيمهم. ففي حرية يأكل صاحب الضمير القوي مدركًا أن الوثن كلا شيء، بينما يتمثّل به الضعيف فيأكل ولكن بمفهوم آخر وهو الشركة مع الوثنيين في ارتباطهم بالأوثان.

٣- **الحرية وعدم الغضب:** يقول **القديس يوحنا الأسيوطي:** "الغضب في القلب مثل السوس في الخشب". **ويقول أحد الآباء:** "حتى لو أقام الغضوب أمواتًا فكل ديانته باطلة". لأن حاكم نفسه خير من حاكم مدينة، «فإنكم إنما دُعيتم للحرية أيها الإخوة، غير أنه لا تصيّروا الحرية فرصة للجسد، بل بالمحبة اخدموا بعضكم بعضًا» (غل٥:١٣).

+ **الحرية وكلام الشر:** يقول : **القديس سلبيتيوس ساويروس:** "امنع لسانك عن التكلم بالشر.. ضع لجام الوصايا على فمك حتى لا تتكلم مطلقًا إلا عندما يكون الصمت خطية".

٤- **الحرية والانشغالات الباطلة:** يقول: **القديس غريغوريوس أسقف نيصص:** "مثل الحيوان الذي يدور في الطاحونة وهو مغمض العينين، هكذا ندور نحن في طاحونة الحياة. تتكرر دائمًا نفس الحركات وترجع ثابتة لنفس المكان.. أعني أننا ندور في الجوع والشبع لحد التخمة، والنوم والاستيقاظ، نفرغ أنفسنا ثم نملأها. أمر يتبع الآخر ولا نتوقف عن الدوران حتى نخرج من هذه الطاحونة".

+ **ويقول كذلك القديس دوروثيؤس الغزي:** "من يقدر أن يعيد لنا هذا الوقت الحاضر إذا ما أضعناه؟"، «آه يا رب لأني عبدك، أنا عبدك ابن أمتك، حللت قيودي فلك أذبح ذبيحة حمد، وباسم الرب أدعو» (مز١١٦:١٦). ويقول يشوع بن سيراخ: «هو صنع الإنسان في البدء وتركه يستشير نفسه، فإن شئت وحفظت الوصايا وأتممت ما يرضيه بأمانة، وضع أمامك النار والماء فتمد يدك إلى ما شئت» (سيراخ١٥:١٣-١٦).

٥- **الحرية والصلوات الحارة:** يقول القديس **يوحنا كاسيان:** "لا تغصب نفسك على الدموع فهي لا تأتي بالعنف، لئلا تسوقك إلى صغر النفس عن كثرة المحاولات الفاشلة.. ارفع عقلك في الصلاة واتركه ينبسط بحرية الإرادة ليحلق في السماء، وترتفع عن الدموع العاقرة التي بالتغصب". حتى الصلوات يطلب منا آباء الكنيسة أن تكون بحرية إختيارية، مثل الطائر الذي يرتفع ويحلق في الأجواء العليا، كلما خف عن جاذبية الأرض والأرضيات.

٦- **الحرية والمعرفة:** يقول القديس **إسحق السوري:** "قبل أن يتقبّل المؤمن المعزّي، يحتاج للنصوص المقدسة حتى يتجدد داخله لكثرة الدرس، وينجذب للعمل الصالح، وتُحفَظ نفسه من طرق الخطيئة.. إنه يحتاج لقوة الروح القدس في النفس لتتربى النفس سريًا من الروح، ولا تحتاج لمساعدة من أي شيء محسوس".

يقول القديس سارافيم ساروفسكي: "تتغذي النفس بكلمة الله وعلى الأخص بمطالعة العهد الجديد والمزامير. يجب أن نقرأ الإنجيل ورسائل الرسل واقفين أمام الأيقونات المقدسة. لأن الذهن يبتهج ويستنير من دراسة الكتاب المقدس". **وهنا تبدو أهمية المعرفة والاستنارة بكلمات الوحي الإلهي المشبعة.** وفي رسالة القديس يعقوب: «ولكن من اطلع على الناموس الكامل ناموس الحرية وثبت وصار ليس سامعًا ناسيًا بل عاملًا بالكلمة، فهذا يكون مغبوطًا في عمله» (يع١:٢٥).

ويقول القديس سارافيم أيضًا: (المعرفة الروحية تجلب الرحمة): "يجب أن نمرّن الذهن على الهذيذ بناموس الرب حتى نرتب حياتنا بإرشاده.. مفيد جدًا أن ندرس كلمة الله بانتباه وفي الهدوء بانشغال مرتبط بالأعمال الصالحة فلن يحرمنا الله رحمته".

٧- **الحرية وكلمة الله المحيية: يقول القديس إيلاريون:** "إن حياة الإنسان وفكرة يظلّان في الضلال أو بالحري في ليل عدم الإحساس مادمنا ملطخين بمعاشرتهما للجسد، ويبقيان في لجة الجهل بسبب ذلك. ولكن كلما استنار المرء بكلام الله، كلما صار غير قادر على تحمل ظلمات الجسد هذه وليل هذا العالم.. بل لننشر هذا النور في نفوسنا أولًا ثم في جميع العالم من خلالنا.. وفي كل خطوة نُقوّم بها أنفسنا. لتستعمل كلام الله كسراج، وكلمة السراج تعنى أنه "موقد" دومًا ومعد دومًا بفطنتنا للقيام بمهمته".

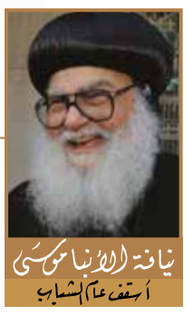

وحدة الأسرار السبعة

أسرار المعمودية (١) "ب"

mossa@intouch.com

تحدثنا في العدد الماضي عن سر المعمودية وذكرنا أنه: **١- سر مقدس، ٢- الرتبة الأولى لأنه بمثابة الدخول إلى ملكوت النعمة، ٣- لازمة للخلاص، ٤- بالتغطيس، ٥- ضرورة معمودية الأطفال.**

نستكمل حديثنا..

٦- **عيّن الرب الماء للمعمودية لأنه:**

أ- الماء **يغسل** من الأقذار، والمعمودية تنقّي من الخطايا.

ب- الماء **يجدّد** وينعش الجسم، والمعمودية تحيي موات النفس.

ج- لأن المعمودية **مثال موت المسيح ودفنه،** فلا سبيل للدفن إلا في الماء.

٧- **نتائج سر المعمودية:**

أ- تعطينا الولادة الثانية وتجدد خلقة الإنسان روحيًا «أَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللهِ» (يو٣:٣-٨).

ب- تبرّر الإنسان وتمنحه غفران الخطايا: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (أع٢:٣٨)، «الَّذِي مِثَالُهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ الآنَ أَيِ الْمَعْمُودِيَّةُ لاَ إِزَالَةَ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالُ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (١بط٣:٢١)، «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِهَا، لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ» (أف٥:٢٥-٢٦).

ج- تمنحنا نعمة التبني «لأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللهِ بِالإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. لأَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ» (غل٣:٢٦-٢٧)، «لأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا. وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا» (١كو١٢:١٣).

د- تعتقنا من الخطية وتعطينا ميراث الحياة الأبدية «مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ» (مر١٦:١٦)، «مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الأَمْوَاتِ» (١بط١:٣).

٨- **ملاحظات طقسية:**

أ- تقع حجرة المعمودية في الشمال الغربي للكنيسة، ولها بابان أحدهما يفتح للخارج، والآخر إلى داخل صحن الكنيسة. وبهذا حينما يعتمد الطفل ينتقل من الغرب إلى الشرق (من الظلمة إلى النور) ومن الشمال إلى اليمين (من مكان الهوان إلى مكان الكرامة) بعد أن نال تجديد الروح والميلاد الثاني.

ب- يلبس الطفل ثيابًا بيضاء بعد المعمودية رمزًا للتجديد الذي ناله.

ج- ويربطه الكاهن بزنار أحمر، علامة الارتباط والعهد مع السيد المسيح الفادي الذي سفك دماءه عنا ليخلصنا من خطايانا. (يتبع)

دَوَافِع شَهِيد

نيافة الأنبا تكلا
أسقف دشنا

ونحن نحتفل بعيد النيروز نتذكر آلاف الشهداء الذين ضحوا بحياتهم حبًا في الرب، ونتساءل ما هي الأسباب التي دفعتهم لاحتمال هذه الآلام المبرحة؟.. لعلنا نتعلم منهم.. ولعل أهم هذه الأسباب هي حياة الفضيلة التي كانوا يحيونها، ومن أهم تلك الفضائل التي ساعدتهم على الاستشهاد ما يلي:

١- **المحبة:** لا يمكن أن يضحي إنسان بحياته من أجل الرب إن لم يكن يحبه من كل القلب ومن كل الفكر ومن كل الإرادة. بل ويحبه أكثر من كل شيء ومن كل شخص، فحينما تملك محبة الله على القلب لا يستطيع الإنسان أن يرى أي شيء يساويها حتى ولو خسر كل شيء «لكن ما كان لي ربحًا فهذا قد حسبته من أجل المسيح خسارة، بل إني أحسب كل شيء أيضًا خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربي الذي من أجله خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكي أربح المسيح وأوجد فيه» (في٣:٧-٩). لذلك رأينا الشهداء يضحون بحياتهم غير متأثرين بعواطفهم نحو الأهل والأقارب وتوسلاتهم، فالرب هو كل شيء عندهم، أحبوا الرب اكثر من حبهم للوالدين والأزواج والأبناء.

٢- **الحكمة:** إن آباءنا الشهداء لم يكونوا متهورين بل كانوا حكماء؛ واضعين أمام أعينهم قول الكتاب المقدس «نهاية أمر خير من بدايته» (جا٧:٨)، «يوم الوفاة أفضل من يوم الولادة» (جا٧:١)، «طوبى للأموات الذين يموتون في الرب منذ الآن، نعم يقول الروح لكي يستريحوا من أتعابهم، وأعمالهم تتبعهم» (رؤ١٤:١٣). إذا كان الأمر كذلك فالحكمة تقتضي أن يحبوا الموت على الحياة.. بل وإن كان «قد وُضِع للناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة» (عب٩:٢٧)، فهل من الحكمة أن يهربوا من الموت الموضوع لكل الناس؟ وإن كان الموت سيحرم الإنسان من الدنيا وكل ما فيها، فهل من الحكمة أن يقضي الحياة في جمع الأموال أم في تنفيذ قول الكتاب «لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم لأن العالم يزول وكل شهوته معه وأما من يصنع مشيئة الله فهذا يثبت إلى الأبد» (١يو٢:١٥). أليست الحكمة تقول: مادمنا سنموت فلنمُتْ من أجل الرب وحبًا فيه.. ومادمنا سنفقد العالم وكل ما فيه فلنفقده من أجل الرب بإرادتنا. يا أحبائي لنسمع قول الحكيم الذي اختبر كل شيء وأخيرًا وجد أنه «باطل الأباطيل الكل باطل وقبض الريح ولا منفعة تحت الشمس» (جا١:٢).

٣- **الطهارة:** لا يمكن أن يستشهد إنسان إلا إذا كان طاهرًا مستقيمًا.. فالخاطئ مُكبَّل بالقيود والأغلال.. ويحتاج إلى أن يتحرر أولًا، ثم يفكر في حياته ومماته.. أما الطاهر فهو إنسان قوي استطاع أن يُخضع جسده ويستعبده ويجعل الروح هي القائد له.. ومحاولات الشيطان وأعوانه من الأباطرة الرومان لإخضاع الشهداء في الخطية لإسقاطهم في عبادة الأوثان كثيرة.. ولكنها كانت تنتهي بالفشل.. فهذه قصة شاب أرادوه أن يسجد للأصنام ولما رفض أرادوا إسقاطه في الخطية فأدخلوه في حجرة بها سرير ووضعوه عليه وربطوه فيه بالحبال وأدخلوا إليه إنسانة شريرة، ولما لم يجد حلًا ومهربًا أخرج لسانه وقضمه فانقطع وانفجر دمه فانزعجت الشريرة وهربت خائفة مما رأت، ونجا بدمه من السقوط.. وهكذا شابة طاهرة أراد الوالي الروماني إسقاطها في الخطية فقالت له إنها «اخترعت زيتًا إذا دهنت به الرقبة لا يسير فيها السيف.. هل تود أن تجربه؟ فأنت تحتاجه كجندي». فقال لها «لا، جربيه أنت أولًا». فدهنت رقبتها فضرب عنقها فانفصلت رأسها عن جسدها واحتفظت بطهارتها وهي شهيدة أفضل من بقائها حية وهي خاطئة..

هذه هي بعض دوافع وأسباب الأستشهاد...

سِرُّ الصَّحْرَاء

ماجي حسني
كنيسة مار جرجس للأقباط الأرثوذكس بمصر الجديدة
magiwafik@yahoo.com

علا صوت بعضهم في صراخ وعويل: «ليتنا متنا بيد الرب في أرض مصر، إذ كنا جالسين عند قدور اللحم نأكل خبزا للشبع. فإنكما أخرجتمانا إلى هذا القفر لكي تميتا كل هذا الجمهور بالجوع!».

وبعد فترة، عاد قوم آخرون من بينهم يندبون حظهم العاثر قائلين: «من يطعمنا لحما؟!! قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجانًا، والقثاء والبطيخ والكراث والبصل والثوم. والآن قد يبست أنفسنا. ليس شيء غير أن أعيننا إلى هذا المن!».

ثم، ولما عطشوا وطلبوا ماءً ليرتووا، فقبل أن يُستجاب لهم همّوا أن يرجموا نبيّهم الذي قادهم للخروج من أرض مصر، إذ صرخوا في وجهه: «لِمَ اصعدتنا من مصر؟ ألتقتلنا وبنينا ومواشينا بالعطش؟». فما كان من موسى النبي إلا أن صرخ إلى الله، وقد ضاقت نفسه بتمردهم، حتى باتوا يعتبرون أرض المذلة والعبودية القاسية أفضل من حالهم اليوم!

في الحقيقة، ربما كانوا محقين!

أيّة مقارنة تبدو بين أرض مصر، بما فيها من حياة وصخب وصحبة.. ماء نيل عذب وبحيرات وحقول في الوادي الخصيب تفيض بالغلال والثمار الحلوة... وبين تلك الصحراء الجرداء، الخالية من البشر ماعداهم، بلا جمال يُذكر ولا ترف.. بلا حياة!

وإن بدت المقارنة واضحة كالشمس، إلّا أن مضمون الحياة وجوهرها بين هذه الأرض وتلك، كان يستحق التوقف والتأمل. في باطنه وحقيقته وليس في ظاهره..

+ فالفارق نفسه كان بين الظلم والعبودية، وبين الحرية والكرامة.

+ كان بين ذراع تبطش وتذل، وذراع ترفع وتحمي، بل وتدلّل!

+ بين مظاهر كاذبة لسعادة زائفة في محيط من الزحام والصخب واللهو، وبين هدوء وإن بدا مُملًا، لكنه كان قد أصبح السبيل الوحيد لتذوُّق سعادة وراحة حقيقيتين.

+ بين أرض وإن حفلت بخيرات لا تُشبع أبدًا على وفرتها وتنوعها، وبين قمة جبل يحمل لقاءً مع الله فيه كل الشبع والتلذّذ والغنى..

فمن رحم تلك الخبرة الجديدة، مهما كانت قاسية.. ومن التعمق في حقيقة الأمور كما هي من داخلها، لا كما من الخارج - تسلل الفهم والإدراك الواعي بذلك «الإعداد» اللازم قبل بلوغ أرض الموعد. بدءًا من ألم العبودية والإحساس بثقل نيرها، فمرورًا بصحراء تفتقر إلى كل وسائل التنعُّم، يكون فيها جُلّ الاهتمام ببناء الروح التي كانت على حافة الموت، وإن لم تخلُ من التعزيات الفائقة بين الحين والآخر...

إلى أن يحمل الألم روحًا تحررت من كل شيء، وأسلمت نفسها بالكلية بين يدي القدير، فيبلّغها أرضًا جديدة لا جوع فيها ولا عوز.

فالذين أدركوا سر هذه الرحلة، سر الترك والتخلي، سر تلك «الصلة» -الصلاة- التي تشبع نفسًا انقطعت عنها كل سبل الراحة والتنعم، سر الصحراء وعهدها.. صاروا ينشدون بهذا النشيد كما لجيش متيقظ، واعٍ ومستعد:

«قد هربت من فرعون ومصر والقيود
قاصدًا إلى سيناء خلف موسى في الصعود
لكم أشتهي الصعود إلى جبل سيناء
كيما أرفع الصلاة في القمة المقدسة
في قساوة الصعود هَبني صبرًا يا الله
واحتمال المشقات كيما أقتني الصلاة».

يوسف بك منقريوس "١٩١٨م ٢٠١٨م"

hamaged@yahoo.com

القسّ باسيليوس صبحي
كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

المقدمة:

سبق وأشرت في مقال سابق (في شهر مايو ٢٠١٨م) أن هذا العام ٢٠١٨ هو عام التذكارات. وعطفًا على ما سبق ذكره، يوافق هذا العام الذكرى المئوية لرحيل أول ناظر للمدرسة الإكليريكية وهو يوسف بك منقريوس الذي خدم كناظر لها مدة ٢٥ سنة (١٨٩٣- ١٩١٨م).

ولدراسة حياته وأعماله أهمية كبيرة، ليس فقط من باب الوفاء والذكرى (وإن كان هذا أمر لا يستهان به)، ولكن من باب تفهم الحالة التعليمية والثقافية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ومن ثَمّ الجهود التى بذلتها الكنيسة في مجال تعليم الإكليروس ومحاولة ترقية مستواهم.

ومع ذلك فالمعلومات عن هؤلاء الرواد الأوائل قليلة جدًا، بل وتكاد تكون معدومة. فبعد أن وعدنا رمزي تادرس في الجزء الرابع من كتابه **الأقباط في القرن العشرين** (ص١٦٢)، أنه سيوافينا بترجمة حياة يوسف بك منقريوس في الجزء الخامس من كتابه هذا. صدر الجزء الخامس ولم ترد به أي معلومة تذكر عن هذا الرجل الفاضل، ولا أدري ما السبب.

البداية:

حينما أسّس البابا كيرلس الخامس المدرسة الإكليريكية بالبطريركية بالأزبكية يوم ٢٩ نوفمبر ١٨٩٣م، أسند نظارتها للأستاذ يوسف بك منقريوس مدرس اللغة الفرنسية والتاريخ بمدرسة الأقباط الكبرى (المدرسة التي أسسها البابا كيرلس الرابع) والمترجم بجريدة المؤيد. فبالإضافة لعمله بها كناظر، شغل وظيفة مُدرس مادتي التاريخ المدني والجغرافيا المدنية بها (راجع: حبيب جرجس، المدرسة الإكليريكية بين الماضي والحاضر، ١٩٣٨م، ص ١٦).

ولا غرو في ذلك، فقد كان يوسف بك مُهتمًا منذ شرخ شبابه بمجال التاريخ، وقد أعد في فترة عمله بمدرسة الأقباط الكبرى منهجًا لدراسة التاريخ العام، قدمه من خلال كتاب من جزئين دعاه: **كتاب التلخيص التام في التاريخ العام**، صدر: ج١، سنة ١٨٩٠م؛ ج٢، سنة ١٨٩١م.

أشهر أعماله الفكرية في الإكليريكية:

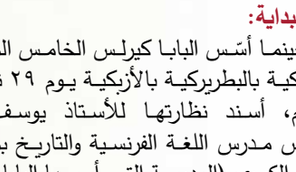

بدأ أعماله الفكرية بالمدرسة بأصدار جريدة (مجلة) دينية تاريخية حكمية أدبية أسبوعية تصدر كل سبت، باسم مجلة «**الحق**»، صدر العدد الأول منها يوم السبت ٢١ برموده ١٦١٠ش الموافق ٢٨ أبريل ١٨٩٤م، ٢١ شوال ١٣١١هـ.

وصدرت لمدة ١٦ سنة بانتظام، حرر فيها أفاضل كُتاب الأقباط وقتها، مثل:القمص أفرام البرموسي وكيل وقف دير البراموس بالقاهرة (المتنيح الأنبا إيسيذورس أسقف دير البراموس فيما بعد)، القمص عبد المسيح صليب (المسعودي) أمين مكتبة البطريركية القبطية وغيرهم كثيرون... غير أنها توقفت في نهاية سنة ١٩١٠م، حيث صدر العدد الأخير منها يوم السبت ٢٢ كيهك ١٦٢٧ش الموافق ٣١ ديسمبر ١٩١٠م.

وفي مجال تخصصه وهو التاريخ، وضع كتابين في التاريخ القبطي الحديث والمعاصر، هما: كتاب القول اليقين في مسألة الأقباط الأرثوذكسيين، بمطبعة الوطن سنة ١٨٩٣م. وكتاب تاريخ الأمة القبطية مدى العشرين سنة الماضية ١٨٩٣-١٩١٢، بمطبعة القديس مكاريوس بمصر القديمة، سنة ١٦٢٩ش - ١٩١٣م.

ولكن الأمر المميز في مسيرته فعلاً كانت تلك الغيرة المقدسة على كنيسته التى جعلته يشتاق لنشر مجموعة من مخطوطات الأديرة القبطية، ليكون للكنيسة القبطية كُتبها الخاصة في مجال تفسير الأسفار الإلهية. فبدأ بطبع تفسير سفر المزامير، بمشاركة الشماس حبيب جرجس مدرس الدين بالمدرسة، بعنوان: **الروض النضير في تفسير المزامير**. وهو عبارة عن تجميع لتفسيري القس أبي الفرج المشرقي والمعلم دانيال الصالحي لهذا السفر. بالإضافة إلى مجموعة من التأملات والملاحظات من إنتاجهما (أي يوسف بك والشماس حبيب). وبعد أن طبع جزئين من هذا العمل، حالت الظروف دون إتمامه رغم أنه كان ينوي طباعة باقي السفر.

فمن ثم توجه لنشر كتب تفسير الأربعة بشائر، فطبع **كتاب تفسير المشرقي، أي القس أبو الفرج للأربعة أناجيل**، بواسطة نشر مخطوطات هذا العمل الشهير، تلك التى كانت بمكتبة البطريركية بالقاهرة وبمكتبة دير المحرق. حيث هذّب عباراته وصححه ووضع حواشيه، سنة ١٦٢٥ش- ١٩٠٨م. الكتاب الأول منه يشمل تفسير إنجيلي متى ومرقس، بينما الكتاب الثاني يشمل تفسير إنجيلي لوقا ويوحنا.

وأخيرًا، اشترك مع القمص فليوثاوس المقاري (سكرتير غبطة البابا كيرلس الخامس وقتها، الأنبا أبرآم مطران البلينا فيما بعد) في طباعة **كتاب تحفة الأمجاد في تفسير فصول الآحاد والأعياد**، طبقًا لترتيب الكنيسة القبطية الارثوذكسية، ط١، بمطبعة القديس مكاريوس بمصر القديمة ١٦٣٠ش - ١٩١٤م.

أبرز أعماله الأخرى بالمدرسة:

أ) وضع قوانين للمدرسة وملحقاتها:

وُضع في عهد نظارته للمدرسة قانونًا (لائحة) للمدرسة سنة ١٩١٢م مع لائحة لمدرسة العرفاء ولائحة للوعاظ، نُشرت بمجلة الكرمة السنة السادسة، العدد السابع لسنة ١٩١٢م، (حبيب جرجس، المرجع السابق، ص ٥٣).

ب) سعيه لتعيين تلاميذه مُدرسين بالإكليريكية:

وحيث أنه لمح النبوغ والتفوق في بعض تلاميذ المدرسة، لذلك سعى لدى اللجنة الملّية لتعيين عدد منهم مُدرسين بالمدرسة، مثل: الشماس حبيب جرجس منقريوس، مُدرسًا للدين (أي لعِلم اللاهوت) بالمدرسة وهو لايزال طالبًا بالسنة النهائية بالمدرسة. فقبلت اللجنة الملية وقررت اعتماد تعيين الشماس حبيب جرجس مُدرسًا للدين بالمدرسة بتاريخ ٩ برمهات ١٦١٤ش/ ١٧ مارس ١٨٩٨م تحت الاختبار لمدة أربعة شهور (حبيب جرجس، المرجع السابق، ص ٢٠). كذلك تعيين الشماس فرح أفندي جرجس مدرس الدين بالمدرسة سنة ١٨٩٤م، والذي خدم بها لمدة ٢٠ سنة، وسمعان سيليدس لمدة ١٥ سنة وغيرهم (حبيب جرجس، المرجع السابق، ص ١٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩).

ومن ثَمّ شهد عنه القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس بقوله: «كان مثالاً للتضحية وانكار الذات، فقد ظل أمينًا في واجبه حريصًا على الوديعة التى اؤتمن عليها، إلى أن انتقل إلى السماء بعد جهاد عنيف وخدمة شاقة يعرفها الذين رأوها بأعينهم» (المرجع السابق، ص ٢٩).

وبعد نياحته عيّن البابا كيرلس الخامس الـ١١٢ (١٨٧٤- ١٩٢٧م) الأرشيدياكون حبيب جرجس ناظرًا للمدرسة الإكليريكية بتاريخ ٤ توت ١٦٣٥ش الموافق ١٤ سبتمبر ١٩١٨م.

صورة الخطاب

جناب الأبن المبارك الارشيذياكون حبيب افندى جرجس مدرس علم اللاهوت بالمدرسة الاكليريكية . بارك الله تعالى.

فب منحكم البركات وصالح الدعوات . اله نظراً لوفاة المرحوم الطيب الذكر يوسف بك منقريوس ، ناظر المدرسة الاكليريكية ، ولما تعهده فى بنوتكم من حسن السلوك والعفة والنشاط والكفاءة التامة ، ولاقتنا الاكيدة بغيرتكم الدينية وإخلاصكم لغير كنيستنا القبطية وخدمتكم الملة الطيبة استاذاً بالمدرسة المذكورة . فقد قلدناكم نظارة هذه المدرسة مع تأدية الدروس اللاهوتية التى كنتم قائمين بها . ولنا الامل الوطيد بالقيام بواجب وظيفتكم هذه خير قيام لتقدم ونمو هذه المدرسة . وبما أنها ستفتح ابوابها قريباً فعليكم مباشرة العمل من الآن والنظر فى ترتيب أمورها واللازم لها من كل وجوه . وتتحتم أن تسمع منكم ما يسرنا . ولسأل الله تعالى أن يبارككم ويؤيدكم بنعمته ويعضدكم بعنايته وينجح اعمالكم . وسلام الرب يشملكم ولا انفكم دائماً .

كيرلس

بطريرك الكرازة المرقسية

الروض النضير
في
تفسير المزامير
الجزء الأول
طبع في عهد وتأذن قداسة الأنبا
الأنبا كيرلس الخامس
بابا الكرازة المرقسية المعظم
وضع ملخصاته الروحية والوعظية
وباشر طبعه وهذبه عباراته
يوسف منقريوس
ناظر المدرسة الاكليريكية
حبيب جرجس
مدرس الدين بالمدرسة الاكليريكية
حقوق الطبع محفوظة

تفسير المشرقي
١٩٠٨
أي
القس أبو الفرج
الاربعة الاناجيل
فتبوا الكتب لانكم تظنون ان لكم فيها حياة ابدية وهي هي التي تشهد لي . يوحنا ٥ : ٣٩
فتبوا سفر الرب واقرأوا (اش ٣٤ : ١٦)
طبع في عهد وتأذن قداسة الأنبا كيرلس الخامس بابا الكرازة المرقسية المعظم وتحت نظارة حضرة يوسف بك منقريوس ناظر المدرسة الاكليريكية للاباء الارثوذكس
حقوق الطبع محفوظة
لجناب الكتب لانكم تظنون ان لكم فيها حياة ابدية وهي هي التي تشهد لي . يوحنا ٥ : ٣٩
فتبوا سفر الرب واقرأوا (اش ٣٤ : ١٦)
وضع
يوسف منقريوس
ناظر المدرسة الاكليريكية للاباء الارثوذكس
وصاحب عبة الحق

ميشيل فؤاد شنوده

صفحات مجهولة من تاريخ مدارس الأحد (٢)

بمناسبة مئوية مدارس الأحد نستعرض في هذه السلسلة من المقالات بعض الصفحات المجهولة من تاريخ مدارس الأحد في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية التي ربما طواها الزمن أو كادت أن تخبو من ذاكرة التاريخ. وليس هدفنا مجرد سرد للتاريخ ولكن استخلاص دروس هامة من رحلة مدارس الأحد.

(٣) رحلة المنهج (٣/٢)

في الحلقة الماضية من رحلة منهج مدارس الأحد في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية عبر مسيرة تطوره وتطويره في مائة عام، وقفنا عند منهج ١٩٣٩م والذي قامت مدارس الأحد بالجيزة بطبعه بتكليف من اللجنة العامة لمدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية، وفي هذه الحلقة نستكمل رحلة منهج مدارس الأحد.

بعد أن تمّت تجربة منهج عام ١٩٣٩م الذي قامت مدارس الأحد بالجيزة بوضعه ونشره بتكليف من اللجنة العامة لمدارس الأحد القبطية في ذلك الوقت، واستمر تطوير هذا البرنامج وتقييم التجارب التي تقوم بها الفروع الأخرى. ودراسة أنواع المناهج المختلفة على ضوء ما أثبتته من نجاح أو قصور في التطبيق، وأسفرت هذه الدراسات التي تمّت بإشراف اللجنة العامة المركزية لمدارس الأحد وجامعة الشباب القبطي بالكرازة المرقسية بمركزها بالكلية الإكليريكية بمهمشة في ذلك الوقت، إلى إصدار المنهج الموحّد في عام ١٩٤٧م، وقامت اللجنة بطباعة توزيع هذا المنهج الشهير في أول يناير ١٩٤٨م، وقد حوى مقدمة عن هدف التربية الدينية، والأهداف العامة للمنهج، والوسائل العامة لتحقيق هذه الأهداف، وطرق تطبيق المنهج مثل الطريقة التدريجية من الروضة، ثم القسم الابتدائي، ثم القسم الثانوي، ثم جامعة الشباب القبطي، أو الطريقة المتوالية التي تناسب مدارس الأحد بالقرى، أو الفصل الواحد، أو لقلة عدد الخدام وهي استعمال منهج إحدى السنوات لجميع السنوات، مع اختلاف طريقة التدريس فقط، وفي العام التالي يُدرس منهج السنة التالية وهكذا، أو الطريقة الثنائية التي تجمع بين الطريقتين، وفيها يتم اختصار عدد الفصول إلى النصف بتجميع كل سنتين في فصل واحد وهي الطريقة المناسبة في حالات نقص عدد الفصول أو المدرسين أو الأماكن، ووفقًا لهذا المنهج تم تقسيم مدارس الأحد إلى أقسام حسب السن، وهي: الروضة في فصلين، والابتدائي في أربعة فصول، والثانوي في أربعة فصول، وأقسام أخرى للشباب والعمال والريفي، وقسم خاص للمدرسين أو الخدام، وهو مخصص للدراسة المستمرة التي تُعرَف في الوقت الحالي باجتماعات الخدام. وقد شمل هذا المنهج مقدمة لكل مرحلة تشمل خصائص هذه المرحلة، وهدف المنهج الخاص بها، وأقسام المنهج، وتطبيق هذا المنهج، ثم جدولًا يضم موضوعات المنهج ودروسه، كما أصدرت اللجنة المركزية كتبًا خاصة بكل مرحلة تضم إلى جانب المقدمات التربوية شواهد كل درس وآية الحفظ، وغرض الدرس واللحن أو الترنيمة المناسبة لكل درس ووسائل الإيضاح المقترحة، وملاحظات للمدرس والاستنتاجات والتطبيقات العملية والواجب الأسبوعي، وكان المنهج يتبع السنة الميلادية، فيبدأ بعيد الميلاد المجيد، وينتهي بالميلاديات في شهر ديسمبر (كيهك) في اثنين وخمسين أسبوعًا لتغطي جميع الأسابيع.

وضم هذا المنهج قسمًا خاصًا للعمال، وهم صبية شباب المصانع والورش والمتاجر من الفئة المهملة روحيًا في ذلك الوقت لوجودهم في بيئة مستوى الأخلاق فيها متدني، وتزداد بها معدل الإجرام، لذا من المهم جدًا العناية بهم روحيًا، والعمل على تحصينهم ضد الأخطار المحيطة بهم من كل جانب، ومعظمهم يجهل مبادئ القراءة والكتابة، وتتهدّدهم أخطار البطالة والعوز والفاقة، مما يفتح أمامهم أبواب الغواية، مما يصل ببعضهم إلى إنكار المسيح، وترك المسيحية.

وأخيرًا يضع منهج قسم المدرسين هو منهج للخدام وإعداد الخدمة، محددًا الهدف الأساسي من الخدمة وهو السعي لتوصيل رسالة حب المسيح إلى كل نفس حتى تتمتّع كل نفس بنفس السعادة والفرح الروحي الذي يشعر بها الخادم أو المدرّس نفسه، وهكذا تُولد في النفس الرغبة في الخدمة وتدفعه إلى السعي لتوصيل الرسالة كاملة غير منقوصة لتؤتي ثمارها. ويتكون المنهج من اثنين وخمسين موضوعًا أو درسًا روحيًا من الكتاب المقدّس بطريقة متوالية، علاوة على اثنين وخمسين درسًا آخر تربويًا متدرجًا من مقدمة في علم التربية، والغرض من مدارس الأحد، وطرق التدريس، وكيفية تحضير الدروس وغيرها من الموضوعات التربوية التي يحتاجها الخدام، وفي نهاية المنهج مراجعة وامتحان للتأكد من وصول الرسالة والاستفادة الكاملة من البرنامج.

وفي ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢، وفي حبرية القديس البابا كيرلس السادس، قام برسامة أول أسقف للتعليم والتربية الكنسية (مدارس الأحد) وهو نيافة الأنبا شنوده (قداسة البابا شنوده الثالث)، وأعقب ذلك أن وضعت أسقفية التعليم منهجًا موحدًا لدروس مدارس الأحد للقسم الابتدائي، وكان منهجًا متكاملًا يشمل كل قصص الكتاب المقدس، بالإضافة للموضوعات التي يحتاجها هذا السن وذلك في يناير ١٩٦٣م، ولكن كان هذا المنهج عبارة عن رؤوس موضوعات دون تفاصيل إضافية، وفي نفس هذه الفترة صدر منهج آخر من لجنة النشر والتحرير بإيبارشية بني سويف والبهسا بإشراف الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف السابق.

وبعد تجليس البابا شنوده الثالث على كرسي مارمرقس في ١٤ نوفمبر ١٩٧١م، أصدر قداسته قرارات خاصة بالتربية الكنسية ومواعيدها وتنظيم منهجها وتشكيل اللجنة العامة للتربية الكنسية، وبدأ في الاستعداد لوضع منهج موحد لمدارس الأحد، كما قرر قداسة البابا أن تكون خدمة التربية الكنسية هي محور النشاط طوال صيف عام ١٩٧٥م، حيث وضع ثمانية محاور لانطلاق مدارس الأحد كان أهمها هو وضع لائحة التربية الكنسية، وتنظيم عملها وخدامها، وتسجيل فروعها، ووضع المناهج سواء المنهج العام، أو مناهج الخدام والشباب، ومنهج خدمة القرية، وبعدها بثلاث سنوات وفي يوم ٤ أبريل ١٩٧٨م عقد البابا شنوده الثالث اجتماعًا مع جميع المسئولين عن المناهج في كل فروع التربية الكنسية لمناقشة نسخ المناهج التي يقومون بتدريسها، وتم تشكيل لجنة لوضع منهج موحد، لكن يبدو أن الظروف التي مرت بالكنيسة في السنوات التالية والأحداث المتتابعة التي تلاحقت أجلت عمل اللجنة في وضع هذا المنهج الموحد.

ونتوقف في هذه الحلقة عند هذه المحطة الهامة، ونستكمل في الحلقة القادمة رحلتنا مع منهج مدارس الأحد ومسيرة تطوره وتطويره في مائة عام عمر مدارس الأحد في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية.

قداسة البابا يقوم بتدشين تدشين كنيسة العذراء ومارمينا - سيراكيوز

مع بعض من أطفال كنيسة السيدة العذراء والقديس مارمرقس بمنهاتن

في قداس تدشين كنيسة السيدة العذراء ومارمينا - برود آيلاند

ويعمد أحد أطفال خلال زيارته لكنيسة العائلة المقدسة باتلبورو

في كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بكونيتيكيت

صلاة القداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا موسى الأسود بتانانوندا - نيويورك

لقاء شعب كنيسة الشهيد مارمرقس الرسول بويست هنريتا روتشستر - نيويورك

في كنيسة الشهيدين فيلوباتير مرقوريوس ومارمينا العجايبي بواي لاند

آباء الكنيسة السريانية أثناء مشاركتهم في القداس الإلهي مع قداسة البابا بكنيسة العائلة المقدسة باتلبورو

قداسة البابا يزور الكاردينال دولن رئيس أساقفة نيويورك للكنيسة الكاثوليكية

ويزور القنصلية المصرية بنيويورك

ويقدم أيقونة العائلة المقدسة هدية للسيد بابس عمدة مدينه تاناوندا

عمدة مدينة سانت كرانستون يقدم مفتاح المدينة لقداسة البابا أثناء حضوره للترحيب بقداسته بكنيسة العذراء ومارمينا التي تم تدشينها

قداسة البابا يقدم هدية تذكارية للسيد نكرسن قاضي مدينة تورث تاناوندا، بافالو

ويستقبل ممثلي الطوائف المسيحية بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بهوويل

ويزور مدرسة سانت ماري بساوث ريفر للاحتفال بمئوية مدارس الأحد

قداسة البابا يضع حجر الأساس للمقر البابوي بجنوبي نيوچيرسي

لقاء خدام كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس الرسولي في هيلز بوروتاونشيب

قداس تدشين كنيسة الملكة هيلانة والملكة أناسيمون بكوينز

لقاء كهنة ولاية نيو إنجلاند

احتفال شعب كنيسة الملاك ومارمينا باستاتن آيلاند بقداسة البابا

مع بعض من أبنائنا ذوي الاحتياجات الخاصة

مع شعب كنيسة السيدة العذراء والقديس مارمرقس بمنهاتن

تدشين كنيسة السيدة العذراء - إيست برونزويك